المعين على فعل سنة التلقين
تصنيف
الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي
الملقب بـ«الناجي»

دراسة وتحقيق
د. يونس ثلج صالح الجبوري
جامعة كركوك/كلية التربية\ قسم علوم القرآن

الملخص

مخطوط (المعين على فعل سنة التلقين) للشيخ الحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الشافعي الملقب بالناجي ولد في دمشق سنة (٨١٠)، وتوفى سنة (٩٠٠) ،حيث جمع رحمه الله الادلة على مشروعية تلقين الميت بعد الدفن من القرآن والسنة واقوال العلماء وخاصة الشافعية معتمدا بشكل اسال على حديث ابي امامة الباهلي في التلقين والذي أخرجه الطبراني ،وادلة اخرى شاهدة له ،ثم عقد فصلا ذكر فيه أهمية السنة والتحذير من مخالفتها وقد قام الباحث بتحقيق هذا الجزء المتكون من خمسة صفحات حيث نسخ المخطوط وضبط ما يحتاج منها الى الضبط وخرج الاحاديث من مضانها وترجم لأعلام الذين ذكرهم المؤلف وناقش المؤلف في ترجيحه لسنية التلقين حيث ان الحديث فيه لايصح والشواهد ليست في محل النزاع .

SUMMARY

Manuscript (appointed to do years of indoctrination) of Sheikh Hafiz Abu Ishaq Ibrahim bin Mohammed El-Shafei aka Bnaja born in Damascus in (٨١٠) and died in (٩٠٠), where the collection of God's mercy evidence on the legality of indoctrination dead after the burial of the Qur'an and Sunna h and sayings of scholars and private Shaafa'is dependent It is based on an interview with Abu Umaamah Baahili in indoctrination and directed by Tabarani, and other evidence a witness to him, and then hold a chapter i n which he stated the importance of the year and warning of violating viol ating The researcher achieve this, consisting of five pages, the part wher e copies of the manuscript and adjust them need to be adjusted and went chatter Amadanha it translated from media who mentioned the author and the author discussed in the weighted Sunni indoctrination where the talk i s not true and the evidence is not in dispute.

المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله مثبت المؤمنين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأكمل الصلاة وأتم لسلام على من جعل الله إتباع هداه منجاة من كل مكروه وبلاء ، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى أله الأطهار وصحابته الأبرار وعن أتباعهم الى دار القرار .

أما بعد :

فأن القبر أول منازل الآخرة اذا صلُحَ صلُحَ ما بعده فقد كان عثمان بن عفان(رضي الله عنه)، إذا وقف على القبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه**».[1]، فكان حرياً بكل مسلم أن يعد لهذا المنزل زاده ليسعد فيه فيكون ما بعده أسعد.

وقد كان سبب اختياري لهذا الموضوع؛ أني كنت بحثت موضوع تلقين الميت بعد الدفن قبل مدة، ومن خلال مناقشة أدلة المسألة والأقوال فيها ترجح عندي أن التلقين لا يشرع، ولما وقفت على جزء المخطوط في التلقين وهو(المعين في اثبات سنة التلقين)و قد سيق لإثبات سنة التلقين؛ عزمت على تحقيقه؛ لعلي أن اظفر بأدلة للمسألة ساقها المؤلف لم أقف عليها من قبل، خاصة والمؤلف رحمه الله من المحدثين كما يأتي ذلك في ترجمته، و المؤلف رحمه الله جزم بالقول بالسنية دون تردد ولا إشارة الى خلاف فيه .

وقد كان منهجي في هذا تحقيق هذا الجزء كما يأتي :

١. قمت بنسخ المخطوط وضبطت بالشكل ما يحتاج الى ضبطه .

٢. صححت الأخطاء الموجودة في المخطوط وهي قليلة من المصادر التي نقل عنها وذلك أني لم أجد إلا نسخة واحدة للمخطوط وجعلتها مع المتن بين قوسين مربعين.

---

(١) الترمذي ، أبواب الزهد،(٢٣٠٨) ، وقال حديث حسن غريب.

٣. جعلت ترقيم المخطوطة في نهاية كل صفحة وبين خطين مائلين /.../ .

٤. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها.

٥. خرجت الأحاديث التي أوردها المؤلف الى مصادرها، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بمجرد العزو إليه ، أما إذا كان في غيرهما فأذكر أقوال أهل العلم في الحديث إن وجدت ذلك.

٦. خرجت حديث أبي أمامة في التلقين بجميع طرقه، وأقوال العلماء فيه؛ ذلك أن الحديث هو أصل هذه المسألة، وقد أطلت فيه قليلاً لأجل ذلك.

٧. نسبتُ الأقوال التي ذكرها المؤلف لأصحابها في كتبهم إن وجدت ذلك، وإلا عززت نقل المؤلف بذكر مصادر أخرى .

٨. ترجمت لمعظم العلماء الذين ورد ذكرهم دون رواة الأحاديث والآثار .

٩. ذكرت موارد المؤلف في جزئه، وترجمت لكل مصدر وجعلت الترجمة في أول موطن يذكره فيه المؤلف وجعلت لها فهرساً خاصاً ضمن قائمة المصادر.

١٠. وأما مصادر التحقيق فاكتفيت بالتعريف بها في قائمة المصادر وهناك بعض المصادر مشتركة فيها مع موارد المؤلف لم أكرر ذكرها .

١١. ذكرت الخلاف في مسألة التلقين؛ ذلك أن المؤلف أعرض عن ذكره، وناقشت بعض المسائل التي ذكرها المؤلف ؛ذلك أن المؤلف عقد فصلاً في نهاية الجزء غمز فيه بمخالفيه في مسألة التلقين!!.

وقد اقتضت خطة التحقيق تقسيمها الى قسمين:

القسم الأول : الدراسة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول – تكلمت فيه عن ترجمة للحافظ الناجي

وتشتمل ما يأتي:

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه.

ثانياً : ميلاده ونشأته.

ثالثاً : شيوخه، وتلاميذه.

رابعاً: عصر المؤلف.

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه.

سادساً : مؤلفاته.

سابعاً : وفاته.

وأما المبحث الثاني :التعريف بمخطوط جزء التلقين

ويشمل ما يأتي :

أولاً : تحقيق اسم المخطوط وإثبات نسبته للمؤلف.

ثانياً : موضوع الجزء.

ثالثاً : منهج المؤلف فيه

رابعاً : موارد المؤلف في جزء التلقين.

خامساً: وصف المخطوط .

القسم الثاني : قسم التحقيق .

وقد اعتمدت في التحقيق جملة من المصادر ضمنتها المصادر.

والله أسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى.

قسم الدراسة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول
ترجمة للحافظ الناجي

لم تتحفنا كتب التراجم بترجمة شاملة للحافظ الناجي؛ فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم إلى غير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بشخصيته، وليس فيها سوى نُتفٍ يسيرة، تناقلتها بعض كتب التراجم ،وهذا النقص في ترجمته له أثر بالغ في عدم فهمنا لشخصيته من جوانبها المختلفة، ومع ذلك فسنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته في تلك الكتب.(١)

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه:(٢)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى بن برهان الدين الحلبي الأصل، الدمشقي القبيباتي، الشافعي المعروف بالناجي.

وقيل له: الحلبي الأصل، لأن جده الأعلى بدر بن عيسى حلبي، وأما هو وأبوه محمد وجده محمود فدمشقيون، كما ذكر المؤلف ذلك عن نفسه.(٣)

وقيل له الشافعي نسبة إلى تمذهبه بمذهب الإمام الشافعي، وأما القُبيباتي، فهي نسبة إلى « القبيبات» جمع تصغير «قُبة» وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق.(٤)

---

(١) ذكر الحافظ محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ أن تلميذ الشيخ الناجي، عبد القادر بن محمد النعيمي، قد أفرد شيخه الناجي بترجمة مستقلة نقل ذلك الدكتور صلاح الدين المنجد، ثم قال:لم تصل إلينا تلك الترجمة. ينظر : معجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٨٢.

(٢) تنظر ترجمته : الضوء اللامع ١/ ١٦٦، كشف الظنون ١/ ١٣١، ٣٥٥، ٤٠٠،و ٢/ ١٣٥٣ ،١٣٥٥، شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥، هدية العارفين ٥/ ٢٣، فهرس الفهارس ١/ ٧٨، ٢/ ٦٦٨، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤، الأعلام ١/ ٦٥-٦٦، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦،معجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٦٨ – ٢٦٩.

(٣) ينظر: الضوء اللامع ١/١٦٦.

(٤) ينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٠٨، الضوء اللامع ١١/ ٢٢٠.

وأما لقبه الناجي : فقيده هو في هذا المخطوط، وذكره السخاوي، وحاجي خليفة .[١]

وقد قيل: إنه لقب بهذا اللقب؛ لأنه كان حنبلياً، ثم صار شافعياً!!.[٢]

ثانياً: ميلاده ونشأته :

ولد الشيخ برهان الدين الناجي في سنة عشر وثمانمائة بدمشق [٣]. وليس لدينا معلومات عن أسرته ولا عن نشأته ودراساته الأولى، سوى أنه قرأ القرآن على الشيخ علي بن زكنون الدمشقي الحنبلي.[٤]

وكان علي بن زكنون قد انقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتساباً.[٥]

ثالثاً : شيوخه وتلامذته :

ليس لدينا معلومات وافية عن شيوخ المؤلف، إذ أن مصادر الترجمة قد أعرضت عن ذكر شيوخه، سوى ما جاء في الضوء اللامع [٦]، فقد ذكر السخاوي عدداً قليلاً من شيوخه، وسوف أذكرهم مع تعريف موجز لكل واحد منهم وأضيف إليهم من وقفت عليهم من شيوخٍ آخرين ذكرهم المؤلف في كتبه.[٧]

---

(١) المخطوط ص١ ،الضوء اللامع ١/ ١٦٦،كشف الظنون ١/ ٥٢٢.

قلت: ووقع في معجم المصنفين « التاجي» بالتاء، وهو تحريف وتصحيف . معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤.

(٢) ينظر: الضوء اللامع ١/ ١٦٦، نظم العقيان ص ٢٧، الأعلام ١/ ٦٥.

قلت : لعل هذا القول من التعصب المذموم! وإلا فأي بأس في التحول من مذهب فقهي الى مذهب فقهي آخر؟

(٣) الضوء اللامع ١/ ١٦٦، الاعلام ٦٥/١.

(٤) ابن زكنون(٨٣٧هـ)، علي بن حسين بن عروة، أبو الحسن المشرفي، رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري وشرحه في مائة وعشرين مجلداً. تنظر: أنباء الغمر ٨/ ٣١٩، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤.

(٥) ينظر: أنباء الغمر ٨/ ٣١٩، الضوء اللامع ٣/ ٢١٤.

(٦) الضوء اللامع ١/ ١٦٦.

(٧) للمؤلف ترجمة في كتاب عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب عَلى ما وقَع للحَافِظ المنذِري مِنَ الوَهْم وغيره في كِتابه «الترغيب والترهيب».

١ – الحافظ شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر العسقلاني .[١]

٢ – الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، المعروف بابن ناصر الدين.[٢]

٣ – علي بن حسين بن عروة، المشرفي ،ويعرف بابن زكنون.[٣]

٤–علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس العلاء ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي.[٤]

٥ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، يعرف بابن زريق، المقدسي الحنبلي. [٥]

– **أما تلاميذه:** وممن تتلمذوا على المؤلف، وأخذوا عنه فمنهم :

١ – أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد الشهير بابن الكيال الدمشقي.[٦]

٢ – أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النُعيمي الدمشقي.[٧]

٣ – أبو بكر بن محمد بن يوسف تقي الدين القاري، ثم الدمشقي الشافعي.[٨]

٤– محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي الشافعي العثماني. [٩]

---

(١) ابن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ)، هو أحمد بن علي بن محمد، شهاب الدين، أبو الفضل العسقلاني،من تصانيفه: فتح الباري شرح صحيح البخاري، والتلخيص الحبير ،ينظر: الضوء اللامع ٢ / ٣٦، والبدر الطالع ١ / ٨٧.

(٢) ابن ناصر الدين الدمشقي(٨٤٢هـ)،شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله الدمشقي من مصنفاته : التبيان شرح بديعة البيان، الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، ينظر : الضوء اللامع ٨/ ١٠٣.

(٣) سبقت ترجمته ص٥ هامش ٢.

(٤) البعلي (٧٠٩ هـ)، هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، أبو عبد الله، نحوي، محدث، من تصانيفه: شرح الرعاية، المطلع على أبواب المقنع ، شرح الجرجانية، ينظر: معجم المؤلفين ١١ / ١١٦.

(٥) ابن زريق (٨٣٨ هـ)، عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد يعرف بابن زريق، المقدسي الحنبلي، أسمعه عمه الكثير من ابن المحب، وابن الذهبي وغيرهما، ينظر: الضوء اللامع ٤/ ٦٣، الشذرات ٧/ ٢٢٧.

(٦) ابن الكيال (٩٢٩هـ) أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد ابن الكيال الدمشقي، من مصنفاته: حياة القلوب، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات –خ . ينظر: شذرات الذهب ١٦٤/٨ ،الإعلام ٤٩/٢.

(٧) أبو المفاخر(٩٢٧هـ)، عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد ابن يوسف، مؤرخ دمشق، من علماء الحديث. من كتبه: الدارس في تاريخ المدارس ،وتذكرة الإخوان في حوادث الزمان،ينظر: شذرات الذهب ٨/ ١٥٣،الاعلام ٤٣/٤.

(٨) أبو بكر بن محمد بن يوسف تقي الدين القاري(٩٤٥هـ)،الدمشقي الشافعي، شيخ الإسلام، أخذ عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره، تنظر : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩، معجم المؤلفين ٣/ ٧٥.

(٩) الدلجي (٩٤٧هـ)، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي الشافعي العثماني، ولد : دلجة، من مصنفات: شرح على الشفاء للقاضي عياض، وشرح على الأربعين النواوية، .ينظر: شذرات الذهب ٢٧٠/٨، معجم المؤلفين١١/ ٢٦٥.

٥- علي بن عطية بن الحسن بن محمد الحموي. [١]

رابعاً : عصر المؤلف :

إنَّ للظروف التي تحيط بالإنسان، وللوسط الذي يعيش فيه دوراً كبيراً، وأثراً بالغاً في تكوين شخصيته؛ لأن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها، وعاش ومارس أحداثها؛ ونظراً لهذه الأهمية، رأيت أن أقدم دراسة موجزة سريعة عن عصر المؤلف متناولاً ما يلي:

أ- الحالة السياسية والاجتماعية:

عاش المؤلف في الفترة ما بين سنة ٨١٠ – ٩٠٠ هـ، وهذه الحقبة من الزمن كان الحكم فيها لدولة المماليك، والتي حكمت جزءاً كبيراً من العالم الإسلامي قرابة ثلاثة قرون، وتميز هذا العصر بكثرة القلاقل والاضطرابات والفتن الداخلية حيث كان الأمراء في نزاع مستمر، وقد امتدت هذه الفترة من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٩٢٣ هـ.[٢]

ب- الحالة العلمية والثقافية:

ومع ما سبق ذكره من حالة عدم الاستقرار فقد شهدت هذه الحقبة نشاطاً علمياً رائعاً، وهناك عوامل متعددة ساعدتْ على نشاط الحركة العلمية والثقافية، ومن هذه العوامل:

١ – تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم، حيث قدموهم، واستشاروهم في أمور الدولة العليا، فنشطت الحركة العلمية، واهتم الناس بالعلوم الشرعية.[٣]

٢ – شعور العلماء بالمسؤولية؛ لتعويض ما أحرق من كتب على يد التتار وغيرهم، فقاموا بالتدوين والتأليف، وتنافسوا في ذلك تنافساً شديداً ، ورصد الأوقاف على المدارس والمدرسين.[٤]

---

(١) علي الحموي(٩٣٦ هـ)، علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي ثم الحموي، الملقب بعلوان، من فقهاء الشافعية. من تصانيفه: الجوهر المحبوك ، الميمية، ومصباح الهداية، ينظر: شذرات الذهب ٨/ ٢١٧، الاعلام ٣١٣/٤.

(٢) ينظر: عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢٠.

(٣) عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢١.

(٤) المصدر نفسه ٣/ ٢٥.

هذه هي البيئة التي ولد ونشأ فيها الحافظ الناجي، ولا شك أن لها أثراً في تكوينه الفكري، واتجاهه العام، وإن كنا لا نملك من المعلومات ما نستطيع أن نربط المؤلف بعصره، ونرى أثره وتأثيره فيه.

خامساً : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الناجي غير واحد من العلماء، وشهدوا له بالفضل والعلم والزهد والحفظ.

قال السخاوي (رحمه الله) : قد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة إنكاره على معتقدي ابن عربي [١] ونحوه ، محباً في أهل السنة منجمعاً عن بني الدنيا قانعاً باليسير، والثناء عليه مستفيض. [٢]

ووصفه السيوطي (رحمه الله) [٣] :« بمحدث دمشق ».[٤]

ونعته ابن الغزي [٥] : بالشيخ الإمام المحدث الحافظ الحجة.[٦]

وقال تلميذه ابن الكيال كاتبه : سيدنا وقدوتنا وشيخنا، شيخ الإسلام والمسلمين، حافظ العصر، وأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين برهان الدين الناجي الشافعي.[٧]

---

(١) ابن عربي (٥٦٠ هـ)،هو محمد بن على بن محمد ابن عربي أبو عبد الله الطائي الأندلسي، من مصنفاته: الفتوحات المكية، فيها ما يعقل وما لا يعقل، وما ينكر وما لا ينكر، وما يعرف وما لا يعرف، وله كتابه المسمى بفصوص الحكم فيه أشياء كثيرة ظاهرها كفر صريح، ينظر: البداية والنهاية ١٥٦/١٣.

(٢) الضوء اللامع ١/ ١٦٦.

(٣) السيوطي (٩١١ هـ)،هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي،جلال الدين، من مؤلفاته : الأشباه والنظائر، والحاوي للفتاوى ،والإتقان في علوم القرآن . ينظر : شذرات الذهب ٨ / ٥١، والأعلام ٤ / ٧١.

(٤) نظم العقيان ص: ٢٧.

(٥) ابن الغزي (١١٦٧هـ)، هو محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي العلامة المحدث، كان مفتي الشافعية بدمشق، ينظر: فهرس الفهارس ١/ ٥١١، الأعلام ٦/ ١٩٧.

(٦) الكواكب السائرة ١/ ٤٣.

(٧) الكواكب النيرات ص ١٠٤.

ونعته عبد الحي الكتاني[١] فقال: هو الحافظ محدث الديار الدمشقية شيخ الإسلام. [٢]

وقال في معجم المصنفين :كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث واسع الدراية بأسانيدها.[٣]

سادسا : مؤلفاته :

يُعد الشيخ أبو إسحاق الناجي من المصنفين المكثرين ، فقد ألف عدة كتب في الحديث وغيره، بل قد وصف بأنه ذو تصانيف كثيرة نافعة منها :

١ – إفادة المبتدئ المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهره به إذا بلغ وإسراره بالتحميد.[٤]

٢– تعليقة على الترغيب والترهيب . [٥]

٣ – ثلاثيات رواية عن ابن حجر.[٦]

٤– جواب عن الناسخ والمنسوخ .[٧]

٥ – حاشية على الأذكار للنووي.[٨]

٦ – حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية.[٩]

٧ – حواشي على تجريد الصحابة للذهبي.[١٠]

٨ – حواشي على شرح مسلم للنووي. [١١]

---

(١) عبدالحي الكتاني (١٣٨٢)،هو محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني ، من مصناته: فهرس الفهارس والإثبات، ينظر: الموجز في مراجع التراجم والبلدان ص١٠٤.

(٢) فهرس الفهارس ٦٦٨/٢.

(٣) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤.

(٤) كشف الظنون ١/ ١٣١، هدية العارفين ص ٢٣.

(٥) كشف الظنون ١/ ٦٧٠، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦.

(٦) المصادر نفسها .

(٧) الأعلام ١/ ٦٥، وذكر أنه مخطوط .

(٨) ينظر : عجالة الإملاء ص٧٣.

(٩)كشف الظنون ١/ ٦٧٠، هدية العارفين ص ٢٣.

(١٠) ينظر : عجالة الإملاء ص٧٣.

(١١) المصدر نفسه .

٩ – رسالة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة.[١]

١٠ – رسالة في الشفاعة .[٢]

١١ – عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب. [٣]

١٢ – قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان. [٤]

١٣ – كنز الراغبين العفاه في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاه. [٥]

١٤ – المعين على فعل سنة التلقين وهو الجزء الذي نقوم بخدمته. [٦]

١٥ – نصيحة الأحباب عن أكل التراب ، وغيرها من الكتب. [٧]

سابعاً : وفاته :

بعد عمر مديد نيف من التسعين عاماً، حفل بالعلم والإفادة والتصنيف والوعظ، وافاه أجله في رمضان المبارك سنة تسعمائة (رحمه الله تعالى رحمة واسعة) وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وجميع إخواننا المسلمين في جنة الفردوس، تحت لواء سير المرسلين، آمين يا رب العالمين.[٨]

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) معجم المؤلفين ١٠٦/١

(٣) هداية العارفين ٢٣/١.

(٤)كشف الظنون ٢/ ١٣٥٤، هدية العارفين ص ٢٣.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ، الأعلام ١/ ٦٥.

(٦) ينظر : معجم المؤلفين ١٠٦/١

(٧) هدية العارفين ص: ٢٣، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤.

(٨) معجم المؤلفين ١٠٦/١٣، نظم العقيان ص ٢٨.

المبحث الثاني

التعريف بالمخطوط

بعد الكلام عن حياة المؤلف نتكلم هنا عن المخطوط ويتضمن ما يأتي:

أولاً: تحقيق اسم المخطوط وإثبات نسبته للمؤلف:

أما اسم هذا الجزء فقد ورد صريحاً على واجه المخطوط حيث كتب عليه : (هذا جزء اسمه المعين على فعل سنة التلقين).

وكذلك وردت نسبة الجزء الى المؤلف باسمه الكامل في الصفحة الأولى للمخطوط فقد جاء فيها : (جزء اسمه المعين على فعل سنة التلقين تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الحافظ المتقن رحلة الطالبين وبركة المسلمين أبي إسحاق إبراهيم إبراهيم بن محمد بن محمود الشافعي حقق الله له في الدارين هذا اللقب آمين بمنه وكرمه انه قريب مجيب).

وقد نسبت كتب التراجم هذا الجزء للمؤلف الناجي :

فقد جاء في معجم المؤلفين : إبراهيم بن محمد بن محمود، الدمشقي، القبيباتي، الشافعي، المعروف بالناجي من تصانيفه : المعين على فعل سنة التلقين.(١)

وذكره صاحب كشف الظنون قال : « المعين على فعل سنة التلقين» ، وهو جزء، للشيخ، برهان الدين: إبراهيم بن محمد الناجي، الشافعي، الدمشقي.(٢)

وجاء في خزانة التراث : المعين على فعل سنه التلقين، اسم المؤلف: ابراهيم بن محمد بن محمود، الناجي.(٣)

---

(١) معجم المؤلفين ١٠٦/١.

(٢) كشف الظنون ١٧٤٥/٢.

(٣) خزانة التراث ٣٥٠/٤٣.

ثانياً: موضوع الجزء المخطوط:

أما موضوع هذا الجزء : فهو ظاهر من عنوانه في إثبات سنية تلقين الميت بعد دفنه والاستدلال لها واستدل فيه بما ورد من أحاديث وآثار ونقل عن العلماء ما يؤيد ما ذهب إليه من سنية التلقين.

ثالثاً: منهجه في الكتاب:

يمكن أن نقسم منهجية هذا الكتاب إلى قسمين رئيسين وهما:

الأول – أن المؤلف كتب هذا الجزء لإثبات سنية تلقين الميت بعد الدفن، لا لأجل بحث مشروعيتها؛ لذا قال فيه « فمن المعلوم المعمول به قديماً وحديثاً بلا شك ولا إنكار تلقين الميت بعد الدفن » ،دون أن يتعرض لأقوال المخالفين من أهل العلم .[١]

الثاني – أن المؤلف (رحمه الله) عقد فصلاً في ذم من ترك السنة والعمل بها وساق الأدلة وبعض الآثار والحكايات على ذلك، معرضاً بمن منع القول بسنية التلقين، مع أن المسألة خلافية الخلاف فيها مشهور، والآثار فيها ليست قطعية كما سيأتي بيانه .

رابعاً: موارده في الكتاب:

اعتمد المؤلف رحمه الله جمل من المصادر منها كتب السنن والآثار وكتب الفقه وقد أفردت لها فهرساً خاصاً في قائمة المصادر فأغنى عن ذكرها هنا. [٢]

---

(١) ينظر : ص ١٦-١٧ هامش.

(٢) ينظر : ص ٣٩-٤٣.

خامساً: وصف نسخة المخطوطة المعتمد عليها في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة وحيدة لم أقف على غيرها، وهي تتكون من خمس لوحات، تتكون كل لوحة من سبعة وعشرين سطراً، في كل سطر نحواً من أربع عشرة كلمة تقريباً.

مان تواجد هذا الجزء :

١- مكان هذه المخطوطة في معهد الدراسات الشرقية- جامعة طوكيو - اليابان، كما هو مثبت في آخر الجزء، وختم المعهد ظاهر على لوحات المخطوط.

(Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp).

الموقع الناشر : (To: www.al-mostafa.com).

٢- مكتبة جامعه كمبردج ،اسم الدولة: انجلترا، اسم المدينة: لندن، رقم الحفظ: ١٣/١٣٤٧، الرقم التسلسلي،(٤٢١٧٠). [١]

(١) خزانة التراث ٣٥٠/٤٣.

ورقة الصفحة الأولى :

صورة الصفحة الأخيرة :

قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفّقنا لإتباع الكتاب والسنة، وجعلهما للمتمسك بهما أوفى جُنة، والصلاة والسلام الأكملان الزاكيان الناميان على سيدنا محمد، الداعي إلى الجنة، المرسَل دون غيره إلى الثقلين الإنسِ والجن، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأشياعه، أُولي الأيدي والمنة، وبعد: فمن المعلوم المعمول به قديماً وحديثاً –بلا شك ولا إنكار– تلقين [١] الميت بعد الدفن[٢]، والمختار أنه قبل إهالة التراب[٣]، بأن ينادي: « يا عبد الله بن أمة الله ».[٤]

---

(١) التلقين لغةً: مصدر لَقِن: أي فَهِم، يقال: لَقَنَه إذا فَهَمَه، ولقنتَه تلقيناً إذا فَهَمْتَه. ينظر: معجم القاموس المحيط ص١١٨٥، المصباح المنير ص٢٨٧، المغرب في ترتيب المعرب ٢٤٨/٢. وقال ابن منظور (رحمه الله) :« اللَّقْن: مصدر لَقِن الشيء يَلْقَنُه لَقْناً، وكذلك الكلام، وتَلَقَّنه فَهِمه ولَقَّنه إياه فَهَّمه، وتَلَقَّنته أَخذته لَقانِيَةً، وقد لَقَّنَني فلانٌ كلاماً تَلْقِيناً أَي فهَّمَني منه ما لم أَفْهَم، والتَّلْقِين كالتَّفْهِيم.لسان العرب ١٣/ ٣٩٠، وينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٢٠٩. والتلقين شرعاً: هو إلقاء الكلام على الغير ليأخذ به لأجل تفهيمه وتذكيره وله معان عدة. ومنه تلقين المحتضِر أو الميت: وهو قول الملقِن للميت بعد دفنه: يا فلان ابن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه شهادة إلا اله إلا الله... وهذا هو المراد من كلام المؤلف.ينظر: المجموع ٥/ ١٩٥، المغني ٣/ ٢٧٧.

(٢) قيد المؤلف التلقين بعد الدفن تميزاً له من تلقين المحتضر؛ لأن تلقين المحتضر لكلمة التوحيد مما أجمعت الأمة عل استحبابه، ينظر: المحلى لابن حزم ٣٨٤/٣، شرح مسلم للنووي ٤/ ٢٣٤، مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦٦/١٢. قلت: أما قول المؤلف في التلقين بعد الدفن : «بلا شك ولا إنكار»، ففيه نظرٌ؛ لأن أهل العلم اختلفوا في حكم التلقين بعد الدفن على ثلاثة أقول: **الأول:** الاستحباب: وهو قول بعض متأخري الحنفية، وبعض المالكية، وهو المشهور عند المتأخرين من الشافعية ،وقول أكثر الحنابلة .ينظر: تبيين الحقائق ٢٣٤/١، الدر المختار ١٩١/٢، مواهب الجليل ٢٢٠/٢، الفواكه الدواني ٢٨٤/١، فتح العزيز بشرح الوجيز ٢٤٢/٥، المجموع ٣/ ١٩٥،الفروع ٣٨٣/٣، كشاف القناع ١٣٦/٢. **الثاني:** الإباحة: – بمعنى أنه لا يؤمر به ولا ينهى عنه–:وممن قال به بعض الحنفية ، وبعض الحنابلة. ينظر: البناية شرح الهداية ٣/ ١٧٧–١٧٨، تبين الحقائق ٢٣٤/١، مجموع فتاوى ١٢/ ١٦٦، الإنصاف ٥٢٣/٢. **الثالث:** الكراهة : وهو المشهور عند الأحناف وظاهر الرواية عندهم ، وقول وبعض الشافعية والحنابلة. ينظر : البناية شرح الهداية ٣/ ١٧٦، شرح فتح القدير ٢/ ١٠٥، حاشية البجيرمي ٦١٢/٢،الدرر المضية ص١٧٧. قلت : وممن كرهه من الشافعية بل وصرح بأنه بدعة : العز بن عبد السلام (رحمه الله) قال: «لم يصح في التلقين شيء وهو بدعة». وقال السيوطي (رحمه الله): «التلقين لم يثبت فيه حديث صحيح ولا حسن، بل حديثه ضعيف باتفاق المحدثين، ولهذا ذهب جمهور الأمة إلى أن التلقين بدعة». قال البُجيرمي(رحمه الله) : « ذهب جمهور الأمة إلى أن التلقين بدعة وآخر من أفتى بذلك العز بن عبدالسلام ». ينظر: فتاوى سلطان العلماء ص٤٣، الحاوي للفتاوى للسيوطي ٢٣١/٢، حاشية البجيرمي ٦١٢/٢

(٣) قلت: كون التلقين قبل إهالة التراب هو أحد الوجهين عند الشافعية، ويؤيده وصية عمرو بن العاص (رضي الله عنه) كما ستأتي.ينظر ص٢٥ من البحث. والوجه الثاني: أنه بعد إهالة التراب وتمام الدفن؛ لحديث أبي أمامة مرفوعاً : «**إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب...**» الحديث، وقوله :« **العبدُ إذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه – حتى إنه ليسمع قرع نعالهم– أتاه ملكان فأقعداه...**» الحديث، قالوا: فتأخيره بعد تمامه أقرب إلى سؤالهما. ينظر: الإيضاح ص٢١٠، الفتاوى الفقهية الكبرى ٢/٢–٣، تحفة المحتاج ٢٠٧/٣، حاشية عميرة ٤١٤/١.

(٤) نسبة الميت إلى أمه لا إلى أبيه قال به بعض العلماء مستندين في ذلك على أحاديث ضعيفة جداً. ولكن ذهب جمهور العلماء الى ردّه؛ لأنه مخالف للنصوص الصريحة الصحيحة في نسبة الميت إلى أبيه : فقد صح عن النبي (ﷺ) أنه قال: «**إن الغادر يرفع له لواء يوم**

أو نحو هذا، ثم يقال له –كما في «الروضة» وغيرها–[١]: « اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأنك رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد (ﷺ) نبياً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبلة، وبالمؤمنين إخواناً ، ربي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم».[٢]

وإن كانت أنثى قال: « يا أمة الله بنت أمة الله –أو نحوه– اذكري العهد »، وأنّث المذكَّر.

فهذا استحبه جماعات كثيرون من أصحابنا الشافعية، منهم: القاضي حسين[٣]،ونقله عن الأصحاب مطلقاً،وهو وحده كافٍ.[٤]

ومنهم : صاحب القاضي المذكور المتولي[٥] في«التتمة»[٦]

قال: « يستحب تلقين الميت؛ لأن الخبر ورد بسؤال القبر» وذَكَره.[٧]

القيامة، يقال: هذه غدرة فلان بن فلان»، رواه البخاري ، كتاب الأدب، باب ما يدعى الناس بآبائهم (٦١٧٧)، عن ابن عمر (رضي الله عنهما). ينظر : شرح البخاري ٣٣٥/٩، إحكام الأحكام ٣٠٩/٢، تحفة المودود ص ١٤٧–١٤٨.

(١) ينظر: روضة الطالبين ١٣٧/٢–١٣٨، شرح الوجيز للرافعي ٢٤٢/٥، فتاوى ابن الصلاح ٢٦١/١.

(٢) الصيغة التي جاءت في الروضة والمصادر السابقة تنتهي إلى قوله: «بالمؤمنين إخواناً»، أما الجملة الأخيرة فزادها الشيخ نصر المقدسي، كما في المجموع للنووي ٣٠٤/٥. قال ابن الصلاح(رحمه الله) بعد أن ذكر حديث أبي أمامة في التلقين: «هو مختصر، وليس فيه ما يذكره عامة الملقنون من التطويل». الفتاوى ٢٦١/١

(٣) القاضي حسين (٤٦٢هـ)، أبو علي الحسين بن محمد المروزي، له: التعليق الكبير، روى الحديث وتفقه عليه جماعات من الأئمة، كالبغوي والمتولي صاحب التتمة، ينظر:تهذيب الأسماء واللغات ١٦٤/١، طبقات الشافعية الكبرى ٣٥٦/٤.

(٤) قلت: إذا كان المراد بالكفاية نسبة القول للمذهب فمُسَّلم، أما إذا أراد بالكفاية بأنَّ المستحب يثبت بمثل هذا فلا؛ لأن السنن لا تثبت إلا بدليل مقبول من كتاب أو سنة .وقد سبق ذكر الخلاف فيه حتى عند الشافعية ، ينظر ص

(٥) المتولي (٤٧٨ هـ) ،هو عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم، أبو سعد ، أحد الأئمة الشافعية،أخذ الفقه وله:مختصر في الفرائض، وكتاب في الخلاف، ينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير ص٤٦٣–٤٦٤.

(٦) هو كتاب «تتمة الإبانة»، ألفه المتولي تكملةً لكتاب شيخه الفوراني «الإبانة» وصل فيها إلى الحدود وتوجد منه أكثر من نسخة خطية بحسب إصدار خزانة التراث، ينظر: هدية العارفين ٥١٨/١.

(٧) ايشير إلى حديث البراء بن عازب، الطويل في دفن الميت :« قال :... فيأتيه آت فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد (ﷺ)، فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ...» الحديث .رواه أحمد في المسند ٥٧٦/٣٠–٥٧٨، (١٨٦١٤)، والبخاري ، كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر (١٣٧٤). من حديث أنس رضي الله عنه.

ومـنهم: الشـيخ نصـر المقدسـي[١]، وأبـو القاسـم الرافعـي[٢]، وأبـو زكريـا النـووي[٣]، وغيرهم ممن سيأتي.

قال الشيخ محي الدين في «فتاويه»[٤]: «المختار استحبابه». وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح [٥] في «فتاويه»[٦]: «هو الذي نختاره ونعمل به»، قال: «وذكره جماعة من أصحابنا الخرسانيين »، قال: «وقد اعتضد الحديثُ الواردُ فيه في الطبراني[٧] وغيره[٨] بشواهد[٩]، وبعمل أهل الشام به قديماً ».[١٠] وقال النووي في «الفتاوى»[١١] و« شرح المهذب»[١٢]: «يُستأنس به»، قال: « وقد اتفق علماء المحدثين، وغيرهم على المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب والترهيب».[١٣]

---

(١) نصر المقدسي (٤٩٠ هـ) هو نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي،أبو الفتح، عرف بابن أبي حافظ، ثم بالشيخ أبي نصر، له: التهذيب، والحجة على تارك المحجة. ينظر: طبقات ابن الصلاح ٨٩٢/٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٢٥.

(٢) الرافعي (٦٢٣ هـ)، هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم، نسبته إلى رافع بن خديج الصحابي، من مصنفاته: شرح الوجيز للغزالي و شرح مسند الشافعي.ينظر: وطبقات الشافعية للسبكي ١١٩/٥، وفوات الوفيات ٣/٢.

(٣) النووي (٦٧٦ هـ) هو يحيى بن شرف النووي أبو زكريا، أمام زمانه في الفقه والحديث واللغة، من تصانيفه: المجموع شرح المهذب، روضة روضة الطالبين والمنهاج شرح صحيح مسلم ، ينظر: طبقات الشافعية ٥ / ١٦٥، والأعلام للزركلي ٩ / ١٨٥.

(٤) فَتاوَى الإمامِ النَّوَوَيِ : المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،ترتيبُ: تلميذه الشيخ عَلَاء الدِّين بن العَطّار حقِيق : محمَّد الحجَّار، الناشر: دَارُ البشائرِ ، بَيروت ،ط، السَادسَة، ١٤١٧ هـ ،ص٧٤.

(٥) ابن الصلاح (٦٤٣هـ)، هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمرو ،من أهل شهرزور من علماء الشافعية، من تصانيفه: مشكل الوسيط،و الفتاوى وعلم الحديث. ينظر: شذرات الذهب ٢٢١/٥، ومعجم المؤلفين ٢٥٧/٦.

(٦) فتاوى ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر الناشر: مكتبة مكتبة العلوم والحكم ، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧،ص٢٦١.

(٧) الطبراني (٣٦٠ هـ) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو القاسم. من طبرية بفلسطين، له ثلاثة معاجم: الصغير والأوسط والكبير، والكبير، وكلها في الحديث. ينظر: النجوم الزاهرة ٤ / ٥٩.

(٨) كما سيأتي تخريجه ص٢٠– فما بعدها

(٩) كما سيأتي تخريج الشواهد والكلام عليها ص٢٧ فما بعدها.

(١٠) سيأتي ذكره والكلام عليه ص٣٤.

(١١) ص٧٥.

(١٢)المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار الفكر، ٣٠٤/٥.

(١٣) قلت: ذِكْرُ الإمامِ النووي الاتفاقَ على مشروعية العمل بالحديث الضعيف في الفضائل فيه نظر والجواب عنه من وجوه:

الأول : قد نقل غير واحد من أهل العلم الخلافه :قال السخاوي (رحمه الله): «في الضعيف ثلاثة مذاهب: لا يعمل به مطلقاً، ويعمل به مطلقاً إذا لم يكن في الباب غيره، وثالثها هو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الأحكام». القول البديع ص٣٦٥

والحديث المشار إليه: هو ما رواه الطبراني في «معجمه الكبير»[١] ، وأبو الحسن الخِلَعي[٢] في آخر أجزائه «الخلعيات»[٣]،

الثاني: أن المعنى المتبادر من قولهم: «فضائل الأعمال» هو حديث يتضمن فضيلة عمل ثابت بدليل شرعي، لا أن يثبت به حكم تكليفي من وجوب أو استحباب أو تحريم أو كراهة .قال ملا علي القاري (رحمه الله): «ما قال النووي محله الفضائل الثابتة من كتاب أو سنة ». المرقاة ١٢٢٧/٣.وقال ابن تيمية :« العمل إذا عُلم أنه مشروع بدليل شرعي، ورُوي في فضله حديث لا يُعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف». مجموع الفتاوى ٢٥١/١

الثالث : أنَّ القائلين بجواز رواية الحديث الضعيف في الفضائل يشترطون له شروطاً كثيرة غالبها غير متوفر في حديث التلقين ومنها : أن يكون الضعف غير شديد، وأن يكون مندرجاً تحت أصل عام ، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته؛ لئلا ينسب إلى النبي (ﷺ) ما لم يقله .ينظر: القول البديع ص ٣٦٤، تدريب الراوي ٣٥١/١ ،الأجوبة الفاضلة ص٤٣-٤٤.

(١) المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة،الطبعة: الثانية، ٢٤٩/٨ (٧٩٧٩).

وأخرجه أيضاً في كتاب الدعاء ص٣٦٤ (١٢١٤) قال: حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد بن عبد الله الأودي، عن أبي أمامة.

قال الهيثمي في المجمع ٤٥/٣: «رواه الطبراني، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم».قلت: في هذا الإسناد عدة أمور:

الأول: سعيد بن عبد الله الأودي لا يُعرف، وفي رواية الربعي والخلعي: سعيد الأزدي، وهو في معنى المجهول.ينظر: الجرح والتعديل ٧٦/٤، البدر المنير ٣٣٥/٥. الثاني: يحيى بن أبي كثير ثقة لكنه مدلس وقد عنعن، والمدلس لا يقبل حديثه حتى يصرح بالتحديث. قال ابن أبي حاتم، والنسائي، والعقيلي والذهبي : يحيى بن أبي كثير معروف بالتدليس. ينظر: طبقات المدلسين ص٣٦، المدلسين ص١٠٢.

الثالث: إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين، مُخلِّط في غيرهم، وعبد الله القرشي المروي عنه لا يُعلم هل هو شامي أم لا؛ فإنه مجهول كما تقدم. قال يحيى بن معين (رحمه الله): إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم. ينظر: المعجم الصغير ١٤٠/١، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص٤٧.

الرابع: محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال عنه ابن عَدي: «طُعِن فيه»، وقال الذهبي: «قال محمد بن عوف: كان يسرق الحديث». ينظر: لسان الميزان٢١/٥، الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٧/٧. الخامس: شيخ الطبراني أنس بن سلم، لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو في حكم المجهول. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١٢/٩، تاريخ الإسلام للذهبي ٧٢٢/٦.وقال الهيثمي في المجمع ٢٧٢/٩ في حديث آخر: أنس بن سلم لم أعرفه.

(٢) الخِلَعِي (٤٩٢ هـ) ، علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخلعي الشافعي: مُسنِد الديار المصرية في عصره، صنف كتاب: الفوائد ، ويعرف بفوائد الخلعي. وخرج أحمد بن الحسين الشيرازي أجزاء من مسموعاته في الحديث، سماها(الخلعيات) .ينظر: الإعلام للزركلي ٢٧٣/٤، وكشف الظنون ٧٢٢ .

(٣) العشرون من الخلعيات، المؤلف: علي بن الحسن الخِلَعي الشافعيّ (٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤، مخطوط.برقم (٤٥) وينظر: الفوائد المنتقاة الحسان ٣٢٣/٢-(مخطوط) من طريق عتبة بن السكن، عن أبي زكريا، عن جابر، عن سعيد الأزدي وفي هذا السند عدة أمور:

الأول: عتبة بن السكن متروك الحديث كما قال الدارقطني، وقال البيهقي: منسوب إلى الوضع.ينظر: سنن الدارقطني ٢٩٢/١ و ١٥٣/٣ السنن الكبرى ٣٩٦/٧.الثاني: أبو زكريا لم يتبين لي من هو، والراوي عنه – وهو عتبة بن السكن – متهم بالوضع كما سبق.

الثالث: جابر ولا يعرف من هو.الرابع: سعيد الأزدي وقد سبق أنه مجهول كما في إسناد الطبراني سياتي ص٢٢.

وأبـو الحسـن الهكّـاري [١] فـي جزئـه «هديـة الأحيـاء للأمـوات»[٢]،وأبـو عبـد الله الثقفـي[٣] فـي «أربعينـه»[٤] وغيـر واحـد مـن الأئمـة[٥]،مـن طريـق حمـاد بـن زيـد[٦]،عـن سـعيد الأزدي[٧]

(١) الهكاري (٤٨٦هـ) هو علي بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن القرشي الهكاري، وكان يسكن الهكارية، وهي جبال فوق الموصل ، وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وفي حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة.ينظر: تاريخ بغداد وذيوله ١١٩/١٨-١٢٠، لسان الميزان ٤٨٣/٥.

(٢) هدية الأحياء إلى الأموات ،المؤلف: أَبُو الحَسَنِ علي بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفَ الهَكَّارِي (٤٨٦هـ)،المحقق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي : الدار الأثرية الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ ، ص١٩٣،(٢٧).من طريق عتبة بن السكن عن أبي زكريا عن عمار بن سعيد الأودي.
وفي هذا السند عدة أمور:الأول: راوي هذا السند وهو الهكاري متهم بالوضع، تنظر: ترجمته السابقة.الثاني: عتبة وهو متهم بالوضع، وأبو زكريا مجهول، وقد سبق الكلام عنهما.الثالث: عمار بن سعيد الأودي، ولا يعلم راو بهذا الاسم، ولا يؤمَن أن يكون هذا الإسناد موضوع؛ لأن صاحب الجزء متهم كما سبق في ترجمته .

(٣) الثقفي (٤٨٩ هـ)، هو القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد ابن محمود الثقفي الأصبهاني، أبو عبد الله، من مصنفاته: (أربعون حديثاً–خ) و (الفوائد العوالي–خ). ينظر: تاريخ الإسلام ٦٣٢/١٠، الأعلام ١٨٠/٥.

(٤) لم أقف عليه بعد البحث، ورواه القرطبي من طريق الثقفي في التذكرة ص٣٤١ من طريق عتبة بن السكن الفزاري الحمصي، عن أبي زكريا، عن حماد بن زيد، عن سعيد الأزدي.وفي هذا السند عدة أمور :الأول: عتبة بن السكن متهم بالوضع، وأبو زكريا مجهول كما سبق. الثاني: حماد بن زيد من أئمة الحديث الأثبات؛ لكن الراوي عنه متهم بالوضع، وشيخه في هذا الإسناد مجهول.

(٥) وأخرجه ابن زبر الربعي في وصايا العلماء عند الموت ص٤٦ من طريق إسماعيل بن عياش قال: نا عبد الله بن محمد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد الأزدي .قلت: وفي هذا السند أمور:الأول: اسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن الشاميين مخلّط في غيرهم كما سبق. ص٢٠.الثاني: عبد الله القرشي مجهول، وسبق الكلام عنه في رواية الطبراني.ص٢٠الثالث: يحي بن أبي كثير مدلس وقد عنعن، كما سبق في رواية الطبراني.ص٢٠.الرابع: سعيد الأزدي لا يعرف كما سبق في رواية الطبراني.ص ٢٢.
– وقد تابع إسماعيلَ بن عياش حمادُ بن عمرو كما عند الضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو ص١٧–مخطوط–.
وفي هذا السند الأمور السابقة، وحماد بن عمرو كان يكذب كما في ميزان الاعتدال ٥٩٨/١ عن الجوزَجاني.
وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وينظر: لسان الميزان ٢٧٤/٣، الكامل١٠/٣.
– والحديث أخرجه أيضاً أبو طاهر السِلَفي في المشيخة البغدادية ١٦/٥–مخطوط– من طريق علي بن حبيب، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد الأودي.وفي هذا السند أمور:الأول: علي بن حبيب لا يعرف من هو ولعله ممن عناهم الهيثمي في المجمع ٤٥/٣ بقوله : «وفي إسناده جماعة لم أعرفهم».الثاني: زكريا بن أبي زائدة ثقة يدلس. ينظر: المدلسين لابن العراقي ص٤٩، طبقات المدلسين لابن حجر ص٣١.الثالث: سعيد الأودي سبق أنه مجهول.ص٢٢.

(٦) حماد بن زيد (١٧٩ هـ) هو حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي، شيخ العراق في عصره. من حفاظ الحديث المجودين. روى عن ثابت البناني وأنس بن سيرين وغيرهم. وعنه ابن المبارك وابن وهب وابن عيينة والثوري وهو أكبر منه. ينظر: تذكرة الحفاظ ١٠ / ٢٢٨، وتهذيب التهذيب٣ / ٩، وتهذيب الأسماء١ / ١٦٧.

(٧) سعيد الأزدي أو الأودي، ذكره ابن أبي حاتم فقال: «سعيد الأزدي، روى عن أبي أمامة الباهلي، روى عنه ... سمعت أبي يقول ذلك»، ونقل ابن الملقن عن الذهبي قوله في المغني في الضعفاء: «سعيد الأزدي لم أر له ذِكْر في الضعفاء ولا غيرهم»، فهو في عداد المجهولين.ينظر: الجرح والتعديل ٧٦/٤، في البدر المنير ٣٣٥/٥.

قال: دخلت على أبي أمامة الباهلي[١] وهو في النَزْع فقال: يا سعيد إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله (ﷺ) أن نصنع بموتانا[٢] قال: «**إذا مات الرجل منكم فدفنتموه**»[٣] وفي لفظ آخر: «**إذا مات أحد من إخوانكم /١/ فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشِدْنا رحمك الله ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن إماماً**».[٤]

وعند الخِلَعي والهكّاري بدل هذا: «**وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث مَن في القبور؛ فإن منكراً ونكيراً عند ذلك يأخذ كل واحد منهما**[٥] **ويقول: انطلق بنا، ما نقعد عند من لُقّن حجته؟!، فيكون الله حجيجهما دونه**[٦]»، فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: «**ينسبه إلى حواء، يا فلان بن حواء**».[٧]

---

(١) أبو أمامة الباهلي (؟-٨٦هـ)، صاحب رسول الله (ﷺ) ونزيل حمص، روى علماً كثيراً، وحدث عن عمر ومعاذ وأبي عبيدة. وروي أنه بايع تحت الشجرة. ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٩-٣٦٣.

(٢) وجاء في رواية السِّلَفي أن أبا أمامة دخل على النبي (ﷺ) فقال له: «يا أبا أمامة ألا أدلك على كلمات هن خير للميت من الدنيا وما فيها وما غلبت عليه الشمس وطلعت»، قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: «إذا مات أخوكم...» الحديث.أخرجه السلفي في المشيخة البغدادية ص٢٥،(١٨)، مخطوط .

(٣) هذا لفظ الخلعي، والهكاري، والثقفي.

(٤) هذا اللفظ لم يروَ عن أحد ممن ذكره بهذا السياق، وإنما مأخوذ من مجموع رواياتهم.

(٥) زاد الطبراني: «بيد صاحبه».

(٦) عند الطبراني: «حجيجه دونهما».

(٧) سأذكر هنا لفظ الطبراني لأنه أشهر وأوسع الروايات:
عن سعيد بن عبد الله الأودي، قال: شهدتُ أبا أمامة وهو في النزع، فقال: إذا أنا متُّ فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله (ﷺ) أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله (ﷺ) فقال: «إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوي قاعدا، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا تشعرون. فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، وبالقرآن إماماً، فإن منكراً ونكيراً يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا ما نقعد عند من قد لقن حجته، فيكون الله حجيجه دونهما»، فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: «فينسبه إلى حواء، يا فلان بن حواء».

قال الثقفي: «غريب من حديث حماد بن زيد، ما كتبناه إلا من حديث سعيد الأزدي».[١]

وقال المنذري [٢] في جزئه في التلقين[٣] بعد سياق هذا الحديث: «ذُكر عن أبي حاتم[٤]: «سعيد «سعيد الأزدي»، ووقع في روايتنا «الأودي» يعني بالواو» انتهى.[٥] وقال ابن الملقن في « تخريج تخريج أحاديث الرافعي»[٦]: « إسناد الحديث المذكور صالح ، وقواه الضياء يعني الحافظ المقدسي في أحكامه[٧]، وأخرجه عبد العزيز[٨] –يعني من الحنابلة– في الشافي».[٩]

قال النووي في «شرح المهذب»[١٠]: «وقد اعتضد بشواهد من الأحاديث كحديث «**واسألوا له التثبيت**»، ووصية عمرو بن العاص، وهما صحيحان».

---

(١) لم أقف عليه بعد البحث وينظر: الإيضاح ص١٦٥-١٦٦، والتذكرة للقرطبي ص٣٤٢.

(٢) المنذري (٦٥٦ هـ)، هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله أبو محمد، المنذري، له: شرح التنبيه للشيرازي، والترغيب والترهيب و مختصر سنن أبي داود ، ومختصر صحيح مسلم ،ينظر: والأعلام ٤ / ١٥٥، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٦٤.

(٣) لم أقف عليه بعد البحث .

(٤) ابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ)، هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم بن إدريس، أبو محمد التميمي الحنظلي الرازي ،من تصانيفه: الجرح والتعديل، التفسير، الرد على الجهمية ،ينظر: تذكرة الحفاظ ٣ / ٤٦، والأعلام ٤/ ٩٩.

(٥) سبق الكلام عن إسناد الحديث بالتفصيل، وأورد هنا كلام العلماء في الحديث :فقال ابن الصلاح في فتاواه ٢٦١/٢: ليس إسناده بالقائم.
وقال النووي في المجموع ١٩٥/٣: إسناده ضعيف.وقال ابن القيم (رحمه الله) في تحفة المودود ص١٤٩: الحديث ضعيف باتفاق أهل العلم بالحديث.وقال الهيثمي في المجمع ٤٥/٣: «وفي إسناده جماعة لم أعرفهم».وضعفه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ٢٦١٤/٦.
وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار : «غريب، وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً».وقال السخاوي (رحمه الله) في الإيضاح ص١٦٥: «هذا حديث ضعيف؛ مداره على سعيد».

(٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ،المؤلف: ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي(٨٠٤هـ)،المحقق:مصطفى أبو الغيط ...، دار الهجرة، الرياض ،الطبعة: ١، ١٤٢٥هـ ،٣٣٤/٥.لكن عبارة المؤلف هي لإبن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير ٣١١/٢.أما عبارة ابن الملقن في البدن المنير فهي قوله :« إسناده لا أعلم به بأساً».قلت: فكيف لا يكون في إسناده بأس وفي طرقه مجاهيل وضعاف ومتروكون ومتهمون بالوضع، كما سبق بيانه ص٢٠-٢٢.

(٧) السّنَنُ وَالأَحْكَامُ ، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ)،المحقق: حُسَين بْن عُكَاشَة، الناشر: دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ ، ١٨٦/٣-١٨٧.ونص عبارة الضياء في كتابه : « رواه سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه الكبير من رواية إسماعيل بن عياش، وقد تُكلم فيه». وظاهر عبارته الغمز في إسناد الحديث، ولم أقف على ما أشار إليه الحافظ.

(٨) أبو بكر عبد العزيز (غلام الخلال) (٣٦٣ هـ) هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد يزداد، البغوي، من أعيان الحنابلة. من مصنفاته: (الشافي) و (المقنع). ينظر: طبقات الحنابلة ١١٩/٢- ١٢٧؛ والأعلام ١٣٩/٤.

(٩) كتاب الشافي في الحديث لم أقف عليه بعد البحث، ينظر: كشف الظنون ١٠٢٢/٢، هدية العارفين ٥٧٧/١.

(١٠) المجموع ٣٠٤/٥.

يعني بالأول: حديث سيدنا عثمان أنه (عليه الصلاة والسلام) كان إذا فرغ من دفن الميت وقف وقال: « **استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل** »، رواه أبو داود، وأبو يعلى الموصلي [١]وعنه ابن السني [٢] والحاكم والبيهقي وغيرهم. [٣] ووصية سيدنا عمرو[٤] مشهورة في في « صحيح مسلم» وغيره لسند مصري، وفيها: فإذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.[٥] وروى الطبراني من حديث الحكم بن الحارث السلمي الصحابي[٦] أنه قال لهم: إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي. [٧]

---

(١) أبو يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، احمد بن على بن المثنى بن يحيى ابن هلال التميمي الموصلي الحافظ ، صنف: اجزاء في الحديث، والمسند الكبير، ومعجم الصحابة، والزهد ،ينظر: هداية العارفين ٥٧/١.قلت: ولم أجد الحديث عند أبي يعلى في مسنده، ولا ذَكَره أحد من مخرجيه، فالله أعلم.

(٢) ابن السني (٣٦٤ هـ)، هو أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أبو بكر، المعروف بابن السني، صاحب النسائي، من تصانيفه: عمل اليوم والليلة ، ومختصر النسائي وسماه :المجتبي ،ينظر: طبقات الشافعية ٢ / ٩٦،معجم المؤلفين ٢ / ٨٠.

(٣) سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، العصرية، بيروت. كتاب الجنائز، باب الاستغفار عند قبر الميت (٣٢٢١)، وعمل اليوم والليلة، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة، جدة ،ص٥٣٧ (٥٨٥)، من طريق أبي يعلى، والحاكم في المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ، ٥٢٦/١ (١٣٧٢)، السنن الكبير للبيهقي المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٩٢/٤-٩٣ ،(٧٠٦٤). وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الإسناد، ولم يخرجاه.

(٤) عمرو بن العاص (٤٣هـ)، هو عمرو بن العاص بن وائل، أبو عبد الله، السهمي القرشي(رضي الله عنه)، فاتح مصر، وأحد عظماء العرب وقادة الإسلام ، وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل ،ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام وولاه عمر فلسطين ومصر ، ينظر: الإصابة ٣/ ٢، والاستيعاب ١١٨٤/٣.

(٥) صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله،... (١٩٢/١٢١).

(٦) الحكم بن الحارث السلمي له صحبة، سكن البصرة، وغزا مع النبي (ﷺ) سبع غزوات، آخرهن حنين، وقيل: ثلاث غزوات قال قال البخاريّ وابن أبي حاتم ، أسد الغابة٤٤/٢،الإصابة في تميز الصحابة ٨٦/٢.

(٧) رواه الطبراني في الكبير ٢١٥/٣ (٣١٧١)، قال الهيثمي في المجمع ٤٤/٣: «فيه عطية الدّعّاء، ولم أعرفه».

وروى أبو نعيم الأصبهاني [١] في ترجمة عطاء الخرساني [٢] من «الحلية» -واستغربه- عن أنس أن رسول الله (ﷺ) وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال: «**إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم نزل بك وأنت خير منزول به، جافِ الأرض عن جنبه، وافتح أبواب السماء لروحه، واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه**».[٣]

وروى ابن سعد[٤] في ترجمة الضحاك بن مزاحم التابعي[٥] من «طبقاته الكبرى» ،بإسناده إلى أخي الضحاك [٦] : أنه لما حضرته الوفاة أرسل إليه فأوصاه، إلى أن قال: إذا دفنتني ونفضت الرجال أيديها عني فقم عند رأس قبري واستقبل القبلة ثم ناد ثلاث أصوات تُسمع أصحابك: اللهم إنك قد أجلستَ الضحاك في قبره تسائله عن ربه وعن دينه وعن نبيه فثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا ثم انصرف.[٧] وروى ابن أبي شيبة[٨] عن أنس: أنه كان إذا سوي على الميت قبره قام قام عليه ثم قال... وذكر دعاءً.[٩]

---

(١) أبو نعيم (٤٣٠ هـ)، هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم، الأصبهاني، حافظ، مؤرخ، من تصانيفه: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ومعرفة الصحابة ،ودلائل النبوة ،ينظر: الأعلام ١ / ١٥٠، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٨ .

(٢) عطاء (١٣٥هـ)، هو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، الخرساني،روى عن عطاء بن أبي رباح، قال الدارقطني: هو في نفسه ثقة. وقال أحمد: ثقة، وذكره البخاري في الضعفاء. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤٠/٦، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٧.

(٣) حلية الأولياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - - ١٩٧٤م، ٢٠١/٥، وقال: «غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من حديث نافع». وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٩٦/٣ (٢٣١٢).

(٤) ابن سَعْد (٢٣٠هـ)، محمد بن سعد بن منيع الزهري، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث. صحب الواقدي المؤرخ زمانا، فكتب له وروى عنه، وعرف بكاتب الواقدي.ينظر: الأعلام ١٣٦/٦-١٣٧،سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠.

(٥) الضَّحَّاك (١٠٥ هـ)، الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: مفسر، ذكره ابن حبيب تحت عنوان (أشراف المعلمين وفقهاؤهم)، له كتاب في (التفسير)، ينظر: الأعلام ٢١٥/٣، سير أعلام النبلاء ٥٩٨/٤.

(٦) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٩٨/٤: «كان له أخوان: محمد ومسلم».

(٧) الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م، ٣٠٢/٦.

(٨) ابن أَبي شَيْبَة (٢٣٥هـ) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أبو بكر، حافظ للحديث. له فيه كتب، منها: المسند ،و المصنف في في الأحاديث والآثار، ينظر:الأعلام ١١٧/٤-١١٨،سير أعلام النبلاء ١٥١/١١.

(٩) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠/٣ (١١٧٠٦) و ١٠٧/٦ (٢٩٨٥١) عن عبد الله بن أبي بكر، قال: كان أنس بن مالك إذا سوى على على الميت قبره قام عليه فقال: « اللهم عبدك رد إليك فارأف به وارحمه، اللهم جاف الأرض عن جنبيه، وافتح أبواب السماء لروحه، وتقبله منك بقبول حسن، اللهم إن كان محسنا فضاعف له في إحسانه، أو قال: فزد في إحسانه، وإن كان مسيئا فتجاوز عنه».

وذُكر عن علي أنه قام على قبر يزيد بن مكفف[١]، وذَكَر نحوَ ما قبله.

وذكر الطبراني وغيره عن ابن عمر أنه كان في جنازة فلما سوى اللَبِن عليها قام إلى جانب القبر وقال دعاءً بمعناهما، وذكر أنه سمعه من رسول الله (ﷺ).[٢]

إلى غير ذلك مما يستدل به على التلقين.[٣]

قال النووي في «المجموع»: «ولم يزل أهل الشام /٢/ على العمل بهذا في زمن من يقتدى به وإلى الآن».[٤]

وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في كتابه «نهاية البيان»[٥] : أنه لا بأس به، فقد روى أنه كان من سنة السلف الصالح. [٦]

---

(١) قال ابن حجر (رحمه الله) : يزيد بن المكفف كان من أصحاب علي ومات في خلافته فصلى عليه وله ذكر وليست له رواية. رواية. ينظر: الإيثار بمعرفة رواة الآثار ص١٩٤.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في إدخال الميت القبر ٤٩٥/١ (١٥٥٣)، والطبراني المعجم الكبير ٢٧٤/١٢، (١٣٠٩٤). وفيه حماد بن عبد الرحمن الكلبي، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول منكر الحديث، وقال : سألت أبي عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر».، وفي مصباح الزجاجة: « متفق على تضعيفه ». ينظر: الجرح والتعديل ١٤٣/٣، البدر المنير ٣١٢/٥، مصباح الزجاجة ٢٣٦/١، مجمع الزوائد ٥٠٥/١.

(٣) ما ذكره المؤلف من شواهد لحديث أبي أمامة كلها خارجة عن محل النزاع في إثبات تلقين الميت، وإنما تضمنت الدعاء للميت للميت وهو أمر مجمع عليه.قال الشوكاني في نيل الأوطار ١١/٤: الشواهد خارجة عن البحث. وقال الملا على القاري في مرقاة المفاتيح ٤٦٣/٥ ، في رده على من عضد الحديث بهذه الشواهد: «هو ليس في محله؛ لأن المعتضِد ينبغي أن يكون في معنى المعتضَد، وليس هنا كذلك».

(٤) المجموع ٣٠٤/٥. قلت: الذي اختاره غالب علماء المسلمين من فقهاء وأصوليين، أنه ليس في أجماع أهل بلد حجة على آخر، فكيف اذا اختلفوا !. ينظر: البرهان في أصول الفقه ١/ ٤٤٦، الإحكام في أصول الأحكام ٤/ ٥٨٤. وقال ابن الحاج في مناقشة إحدى المسائل: «والعجب من بعض الناس أنهم ينكرون على مالك (رحمه الله) أخذه بعمل أهل المدينة ويستحسنون هذا الفعل ويحتجون على صحته بأنه من عمل أهل الشام وعادتهم المستمرة». المدخل ٢٦٨/٢. قلت: وهذا هو عينه ما وقع في مسألة التلقين!؛ فإن جمهور العلماء القائلين بعدم حجية عمل أهل المدينة يعضدون حديث التلقين الضعيف جداً بعمل أهل الشام!.

(٥) لم أقف عليه بعد البحث .

(٦) لم أقف عليه بعد البحث .

وقال الشيخ محب الدين الطبري[١] في «شرح التنبيه»[٢]: «لم يزل العمل بالتلقين قديماً وحديثاً بين ظهراني من يقتدى به»[٣]، قال: «واستحبه جماعة من السلف أن يقال فيه: يا فلان بن فلانة قل: لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله –ثلاثاً–،يا فلان قل: ربي الله، ودِيني الإسلام، ونبيي محمد (ﷺ)، وهذا رواه سعيد بن منصور[٤] في«سننه»[٥] ، عن راشد بن سعد [٦] وضمرة بن حبيب[٧] وحكيم بن عمير[٨] قالوا: إذا سُوّي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون أن يقال له ذلك عند قبره، ثم ينصرف.[٩]

وقال الشيخ كمال الدين النَشَأيّ في كتابه جامع المختصرات[١٠] المشهور وما جمع منها: «ونُدب رشه بالماء –يعني القبر– بماء، ووضع الحصى عليه، وعلامة رأسه بحجر أو غيره،

---

(١) المحب الطبري (٦٩٤هـ)، هو أحمد بن عبد الله بن محب الدين الطبري، فقيه شافعي من تصانيفه: شرح التنبيه ،والمناسك الأحكام ،و القِرى لساكن أم القرى، و (ذخائر العقبى)، ينظر: النجوم الزاهرة ٨ / ٧٤؛ وشذرات الذهب ٤٢٥/٥.

(٢) لم أقف عليه بعد البحث.

(٣) لم أقف عليه بعد البحث .

(٤) سعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، هو سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان، الخراساني المروزي، الإمام الحافظ ، قال أبو حاتم: حاتم: ثقة من المتقنين الأثبات ، له كتاب السنن ، تهذيب التهذيب ٤ / ٨٩.

(٥) سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

(٦) راشد بن سعد (١١٣ هـ)، هو راشد بن سعد، الحبراني، ويقال المقرائي. التابعي الفقيه، محدث حمص، قال الامام أحمد: لا بأس به، وقال الدارمي عن ابن معين: ثقة، ينظر: تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٥، والبداية والنهاية ٩ / ٢٥٧.

(٧) ضمرة بن حبيب (١٣٠ هـ)، هو ضمرة بن حبيب بن صهيب، أبو عتبة، الزبيدي الحمصي، تابعي، قال ابن سعد: كان ثقة ، ، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٩.

(٨) حكيم بن عمير بن الأحوص العنسي ويقال الهمداني أبو الأحوص الحمصي(٨٨هـ)،، قال أبو حاتم لا بأس به، وقال بن عساكر بلغني أن محمد بن عوف سئل عنه، فقال ضعيف الحديث، ينظر: تهذيب التهذيب ٢ / ٤٥٠.

(٩) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من سننه، وذكره الحافظ في التلخيص الحبير ١٢٤٦/٣–١٢٤٧، وبلوغ المرام ص١٤٩ (٥٨٣)، وقال: رواه سعيد بن منصور موقوفاً، وذكره السخاوي في الايضاح ص١٧٠–١٧١. وقال: رواه سعيد بن منصور في سننه قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وابن أبي مريم وهو ضعيف.

(١٠) جامع المختصرات في فروع الشافعية، تأليف: الشيخ كمال الدين، أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي النشائي، المدلجي المصري الشافعي، المتوفى سنة ٧٥٧. ينظر: كشف الظنون ٥٧٣/١.

وتلقين مكلف عندها»، يعني أنه لا يلقن إلا البالغ، وهكذا قال ابن الصلاح في «فتاويه»: «ما لتلقين الطفل مستند يُعتمد، ولا نراه».[١]

قال النووي في «الأذكار»: « الصواب أنه لا يلقن الصغير مطلقاً ما لم يبلغ ويصير مكلفاً ».[٢]

وقال الأذرعي [٣] في قول صاحب «التتمة» أنه (ﷺ) لقّن ابنه إبراهيم [٤] : «لا أحسب له أصلاً»[٥]،

وقال السبكي [٦] : «هو غريب» [٧]، ذكراه في «شرح المنهاج».[٨]

---

(١) فتاوى ابن الصلاح ص٢٦١.

(٢) الأذكار : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر: دار الفكر للطباعة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م . ص١٦٣.

(٣) الأذرعي (٧٨٣هـ)،هو أحمد بن حمدان بن عبد الواحد بن عبد الغني الأذرعي،فقيه شافعي،من تصانيفه:(غنية المحتاج في شرح المنهاج)،و(قوت المحتاج في شرح المنهاج)، ينظر: معجم المؤلفين ١ /١٥١.

(٤) والحديث المذكور فيه : أنَّ النبي (ﷺ)، لما دفن ولده إبراهيم وقف على قبره فقال: «يا بني، القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول نقول ما يسخط الرب إنا لله وإنا إليه راجعون، يا بني قل الله ربى والإسلام ديني ورسول الله أبى»، فبكت الصحابة منهم عمر (رضي الله عنه) حتى ارتفع صوته فالتفت إليه رسول الله فقال:« ما يبكيك يا عمر»، فقال يا رسول الله هذا ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم، ويحتاج الى تلقين مثلك يلقنه التوحيد في مثل هذا الوقت فما حال عمر، وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم، وليس له ملقن مثلك فبكى النبي عليه السلام وبكت الصحابة معه فنزل جبريل بقوله تعالى: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت...﴾ ، فتلا النبي عليه السلام الآية فطابت الأنفس سكنت القلوب وشكروا الله.

قلت : لم أجده في كتب السنن والآثار وإنما : ذكره الآلوسي في روح المعاني ٤١٧/٤،و١٨٦/٧، وذكره السخاوي في الإيضاح والتبيين ص١٨٢ عن ابن الرفعة مختصراً، والبجيرمي في حاشيته على الخطيب ٢٩٨/٢.

قال السخاوي في الإيضاح والتبيين ص١٨٢ : «ما وقفت عليه الى الآن». وفي سبل الهدى والرشاد لمحمد بن يوسف الصالحي ٢٥/١١ : « منكر جداً، بل لا أصل له».

(٥) لم أقف عليه والكتاب مخطوط وقد سبق التعريف به ص١٨.

(٦) السبكي (٧٧١ هـ)، هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي، من كبار فقهاء الشافعية. من تصانيفه: طبقات طبقات الشافعية الكبرى ،جمع الجوامع .ينظر: وشذرات الذهب ٦ / ٢٢١؛ والأعلام ٤ / ٣٢٥.

(٧) لم أقف عليه، وينظر : الحاوي في الفتوى للسيوطي ٢١٣/٢.

(٨) أي الأذرعي في غنية المحتاج في شرح المنهاج ، والسبكي في الابتهاج في شرح المنهاج.

وقال الشيخ شهاب الدين بن النقيب [١] في كتابه «عمدة السالك وعدة الناسك في الفقه»: «ويمكث ساعة بعد الدفن يلقنه ويدعوا له ويستغفر».[٢] وقال القاضي صدر الدين العثماني [٣] في في «مختصره للمنهاج» وما صَّمنه: «ويستحب التلقين بعد الدفن؛ فإنه لم يزل أهل الشام على العمل به من العصر الأول، وفي زمن من يقتدى به».[٤]

وكذا ذكر التلقين الشيخ شرف الدين [...][٥] في «شرحه للتنبيه»، وكذا قطع باستحبابه الشيخ علاء الدين القونوي في «شرحه للحاوي»[٦]، والشيخ تقي الدين السبكي[٧] والشيخ جمال الدين الأسناي[٨]، والشيخ كمال الدين الدَمِيْري [٩]، والشيخ سراج الدين بن الملقن المنسوب إلى زوج أمه أمه ملقن الموتى[١٠]، وجزم في العجالة[١١] باستحباب التلقين، هؤلاء الأربعة في شروحهم للمنهاج.

فهذه أقوال جملة المذهب في هذه المسألة المشهورة.

---

(١) ابن النقيب (٧٦٩ هـ)، أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، أبو العباس، شهاب الدين ابن النقيب: فقيه شافعي، من كتبه:و (السراج في نكت المنهاج – خ) للنووي،و (عمدة السالك وعدة الناسك) .الإعلام ٢٠٠/١.

(٢) عمدة السالِك وَعدة النَّاسِك، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين ابن النَّقِيب الشافعي (٧٦٩هـ)، عني بطبعه ومراجعته : عبدُ الله بن إبراهِيم الأنصَاري،الناشر: الشؤون الدينية، قطر،الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م . ص٩٦.

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) لم أقف عليه ،وأصل الكلام منقول عن النووي، وينظر : المجموع ٥/ ٣٠٤

(٥) هنا كلمة غير واضحة، ولعلها (بن يونس) فقد ذكروه في شراح التنبيه، وهو شَرَف الدِّين الإرْبِلي، (٦٢٢هـ)،أحمد بن موسى بن يونس، أبو الفضل، ويقال له ابن يونس، فقيه شافعيّ، من مصنفاته : مختصر (الإحياء) للغزالي، وشرح التنبيه،وغنية الفقيه –خ. ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٢، والبداية والنهاية ١٣/ ١١١.

(٦) القونوي (٧٢٩ هـ)، علي بن إسماعيل بن يوسف، أبو الحسن، علاء الدين: فقيه شافعي، من مصنفاته: شرح الحاوي الصغير – مخطوط، الابتهاج في النتخاب المنهاج –مخطوط ،ينظر: والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٧ والدرر الكامنة ٢٤/٣.

(٧) السبكي (٧٥٦ هـ)، هو علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، تقي الدين نسبته إلى (سبك العبيد) بالمنوفية بمصر. من تصانيفه : (الابتهاج شرح المنهاج) ، (المسائل الحلبية وأجوبتها). ومعجم المؤلفين ٧ / ١٢٧، شذرات الذهب ٦ / ١٨٠

(٨) هو جمال الدين محمد بن محمد الخطيب الأسناي، ولم أقف له على مزيد ترجمة .ينظر:السلوك لمعرفة دول الملوك ٩٤/٥.

(٩) الدميري (٨٠٨ هـ)، محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء، الدميري، فقيه شافعي، من تصانيفه: النجم الوهاج شرح منهاج الطالبين ،الديباج شرح سنن ابن ماجه، ينظر: والضوء اللامع ١٠/ ٥٩، والبدر الطالع ٢٧٢/٢.

(١٠) ابن الملقن(٨٠٤هـ)، عمر بن على بن احمد الانصاري سراج الدين المعروف بابن الملقن ،وكان الملقن واسمه عيسى زوج أمه فنسب إليه، من تصانيفه : الإعلام في شرح عمدة الاحكام، البدر المنير في تخريج احاديث الشرح الكبير ،خلاصة البدر المنير، عجالة المحتاج .ينظر: شذرات الذهب ٧٢/٩، إنباء الغمر بأبناء العمر ٢١٦/٢.

(١١) عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج ، لسراج الدين ابن الملقن، مخطوط في الظاهرية برقم (٢٠٠٢) ورقم (٢٠٠٣) ينظر : دليل المتون العلمية ص٤١٦، هداية العارفين ٧٩٤/٢.

وقد قال مولانا الشيخ البخاري الحنفي –وهو غير الشيخ علاء الدين[١]– في «شرحه لدرر البحار»[٢] من كتبهم: «وروى بعض أصحاب الشافعي عنه: أنه يستحب أن يلقن الميت بعد الدفن، فيقال... إلى آخره»، قال: «لورود الحث بذلك» انتهى.[٣]

وسئل أحمد بن حنبل عن التلقين فرخص، كما قاله الشيخ علاء الدين بن اللحام.[٤]

وقال أبو بكر الأثرم[٥]: « قلت لأحمد: هذا الذي يصنعونه إذا دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن فلانة؟، قال: ما رأيت أحداً يفعله إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة، يروي فيه عن أبي بكر بن أبي مريم عن أشياخهم أنهم كانوا يفعلونه، وكان اسماعيل بن عياش[٦]يرويه»، يشير إلى حديث أبي أمامة المساق أولاً.[٧]

قال ابن اللحام : وقد استحبه طائفة من الحنابلة أيضاً. [٨]

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمود البخاري(٨٥٠ هـ)، الحنفي، المعروف بالشيخ البخاري (شمس الدين) من مصنفاته: شرح درر درر البحار وسماه غرر الافكار، وكتاب في اصول الدين. ينظر: معجم المؤلفين ٢٩٩/١١، هداية العارفين ١٩٦/٢.

(٢) شرح درر البحار في فروع الفقه الحنفي وسماه غرر الافكار مخطوط . ينظر: معجم المؤلفين ١٣٨/٢.

(٣) قلت : المؤلف شافعي المذهب كما هو معلوم وهو ينقل عن عالم حنفي ينقل عن بعض الشافعية أن الشافعي يقول بالتلقين، ولا يثبت هذا النقل ولو ثبت لما خفي على علماء الشافعية الكبار!! .فالله أعلم

(٤) ابن اللحام (٨٠٣ هـ)، علي بن محمد بن علي البعلي. ثم الدمشقي الحنبلي يعرف بابن اللحام من تصانيفه: القواعد الأصولية، و الأخبار العلمية ، واختيارات ابن تيمية .ينظر: تهذيب التهذيب ٩ / ٤٧٣ – ٤٧٥، والأعلام ٧ / ٣٣٣.ولم أقف على مصدر كلامه ،وينظر: الفتاوى الكبرى٣/ ٢٥.

(٥) الأثرم (٢٦١ هـ)، أحمد بن محمد بن هانئ الطائي، أو الكلبي الإسكافي، أبو بكر. صاحب الإمام أحمد، نقل عن أحمد مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبواباً .ينظر: وطبقات الحنابلة ١/ ٦٦؛ وتذكرة الحفاظ ٢ / ١٣٥.

(٦) هو إسماعيل بن عياش بن سليم (١٨٢هـ)، أبو عتبة، العنسي الحمصي، عالم الشام ومحدثها ، و روى عن وصفوان بن عمرو والأوزاعي وغيرهم، وروى عنه محمد بن إسحاق والثوري والأعمش.تهذيب التهذيب ٣٢١/١، الأعلام١/ ٣١٨.

(٧) ينظر: المغني ٣٧٧/٢.

(٨) لم أقف عليه بعد البحث.

قلت: ذكر الشيخ موفق الدين بن قدامة في كتابه «الكافي» منهم القاضي أبا يعلى بن الفراء [١] وأبا الخطاب الكلوذاني[٢]، محتجين بحديث أبي أمامة.[٣]

وقال الشيخ شمس الدين بن مفلح [٤] في التلقين من «فروعه»/٣/ : «استحبه الأكثر»،أي: منهم، وفاقاً لمالك والشافعي، كذا قال.[٥]

وقال الحافظ أبو منصور عبد الله بن الوليد [٦] في كتابه «جامع الدعاء الصحيح»[٧] بعد سياقه سياقه حديث أبي أمامة:[قد أرخص][٨] الإمام أحمد بن حنبل في تلقين الميت وأعجبه ذلك، قال:«أهل الشام يفعلونه».[٩]

قال أبو منصور: «وهو من القربات والتذكير بالله، والتسامح في ذلك مأثور عن السلف»، انتهى.[١٠]

---

(١) القاضي أبو يعلى (٤٥٨ هـ)، هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء شيخ الحنابلة في وقته، من تصانيفه: أحكام القرآن، و الجامع الصغير .ينظر: الأعلام للزركلي ٦ / ٢٣١، وشذرات الذهب ٣ / ٣٠٦.

(٢) أبو الخطاب الكلوذاني (٥١٠هـ)، محفوظ بن أحمد بن حسن العراقي البغدادي الأزجي، فقيه حنبلي، من مؤلفاته: الهداية و رؤوس المسائل و أصول الفقه . ينظر : تاريخ الإسلام ١٤٠/١١،هداية العارفين ٦/٢.وينظر: الهداية في مذهب الإمام أحمد لأبي الخطاب ص١٢٣.

(٣) الكافي في فقه الإمام أحمد، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م . ص٣٧٣-٣٧٤.

(٤) ابن مفلح (٨٨٤ هـ)، هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، برهان الدين أبو إسحاق، فقيه وأصولي حنبلي، من من تصانيفه: المبدع شرح المقنع، الفروع، المقصد الأرشد،ينظر: الضوء اللامع ١٥٢/١، معجم المؤلفين ١٠٠/١.

(٥) الفروع ٣٨٣/٣.

قلت : أما النقل عن مالك والشافعي فلم يثبت فيه شيء، ولو صح عنهما لنقله أصحابهم عنهم.

(٦) أبو منصور عبد الله بن الوليد المحدّث يلقب جُزيرة البغدادي المتوفى سنة(...)، من مصنفاته: الحرز والمنعة في بيان أمر الهدى والمتعة. ينظر: إيضاح المكنون ٤٠٠/٣، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢٥١/١.

(٧) لم أقف عليه بعد البحث .

(٨) في المخطوط كلمة غير واضحة ، والتوضيح من البدر المنير فقد نقل كلام أبي منصور نفسه ، ينظر:البدر المنير ٣٣٤/٥. ٣٣٤/٥.

(٩) ذكره صاحب البدر المنير ٣٣٤/٥.

(١٠) المصدر نفسه .

وقال أبو عبد الله القرطبي المالكي[١] في باب تلقين الميت من «تذكرته»[٢] بعد أن نقل من كتاب «العاقبة»[٣] للحافظ عبد الحق الإشبيلي المالكي[٤] حديث أبي أمامة المذكور في التلقين وكأنه نقله من «الإحياء» [٥] وأسنده القرطبي من «الأربعين الثقفيات»[٦]: «قال شيخنا أبو العباس العباس القرطبي: ينبغي أن يرشد الميت في قبره حين وضعه فيه إلى جواب السؤال ويُذكَر بذلك فيقال له: قل الله ربي والإسلام ديني ومحمد رسولي؛ فإنه عن ذلك يُسأل كما جاءت به الأخبار».[٧]

قال القرطبي: «وقد جرى العمل بقرطبة كذلك، فيقال: هو محمد رسول الله» انتهى.[٨]

والحاصل: أن التلقين عليه عمل الناس قاطبة من أهل الشام وغيرهم من حين مات سيدنا أبو أمامة الباهلي الصحابي الشامي، واسمه صُدَيّ بن عجلان[٩]، وقد نزل الشام بعد صاحبه سيد

---

(١) القرطبي (٦٧١ هـ)، هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، من كبار المفسرين. اشتهر بالصلاح والتعبد، من تصانيفه: الجامع لأحكام القرآن ، التذكرة بأمور الآخرة ،ينظر: الديباج المذهب ص ٣١٧؛ والأعلام للزركلي ٢١٨/٦.

(٢) ص٣٤٠-٣٤١ و٣٤٣.

(٣) ص١٨٢.

(٤) عبد الحق الأشبيلي (٥٨١ هـ)، هو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو محمد المعروف بابن الخراط،ولد بأشبيلية كان كان فقيها، حافظا، له: الأحكام الكبرى،والأحكام الصغرى، والعاقبة في ذكر الموت.ينظر: شذرات الذهب ٤ / ٢٧١.

(٥) ينظر: إحياء علوم الدين : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة،بيروت ٤٩٢/٤.

(٦) سبق ذكر سنده ص٢١ .

(٧) ينظر: التذكرة ص٣٤٣.

(٨) المصدر نفسه،

قلت: الكلام في عمل أهل قرطبة كالكلام في عمل أهل الشام، فكل جواب عنه فهنا أولى،ينظر: ص٢٧.

(٩) سبقت ترجمته ص٢٢.

الأنام، وبها جاءه الحِمام[١]، وقد وصاهم بتلقينه وهو في النزع كما في حديثه المطول [٢]، ويستمر ويستمر –إن شاء الله– إلى آخر الزمان.[٣]

وبالشام طائفة لا تزال على الحق قايمة به ظاهرة، لا يضرها من خذلها ولا من خالفها. [٤]

وفي الحديث: «**أهل الشام سوط الله في أرضه، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم، ولا يموتوا إلا غماً وهماً**».[٥]

وأيُّ سماء تُظل، وأي أرض تُقل من يحمله الجهل أن يتكلم بغير علم، فيَضل ويُضِل، ويُخالِف ليُعرَف، فيَزل ويُزِل.

---

(١) أصل الحِمام: القدر، ثم استُعْمِل حتى صار معبِّراً عن الموت والمكروه، يقال: حُمَّ الموت: إذا قُدِّر. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٢٢٥/٢، تهذيب اللغة ١١/٤.

(٢) قلت : لو صح حديث أبي أمامة لكان حاسماً للخلاف؛ لكن سبق البيان أنه حديث ضعيف جداً لا تقوم بمثله حجة ،والله أعلم. ينظر: ص٢٠ فما بعدها.

(٣) قلت : لا شك في أن العمل فيها سيستمر؛ ذلك أنَّ الخلاف فيه قديم بين علمائنا وهو من قبيل الخلاف معتبر؛ و الذي يكون يكون المخالف فيه بين مصيب بأجرين، ومخط له أجر المجتهدين ، والمسلم يتمسك بما صح عن النبي (ﷺ)، ويترك ما اختلف فيه، خاصة فيما يتعلق بأحكام الآخرة، والثواب والعقاب؛ لذا فمن تركه معتقداً عدم شرعيته فهو مأجور أيضاً؛ لتحريه السنة الصحيحة المشروعة، وقد أجمع العلماء على استحباب أن يقف جماعة بعد دفن الميت عنده يسألون له التثبيت، وأما التلقين ففيه الخلاف كما سبق.

قال الملا علي القاري (رحمه الله) في كلامه على التلقين: « ادعوا له بدعاء التثبيت يعني قولوا: ثبته الله بالقول الثابت، أو اللهم ثبته بالقول الثابت، وهو كلمة الشهادة عند منكر ونكير، وهذا أفضل من التلقين المختلف فيه، ولكن أكثر الناس عنه غافلون». مرقاة المفاتيح ٢١٦/١ .

(٤) لعله يشير الى حديث عمير بن هانئ، أنه سمع معاوية(رضي الله عنه)، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «**لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك**» قال عمير: فقال مالك بن يخامر: قال معاذ: وهم بالشأم .أخرجه البخاري ، كتاب المناقب،(٣٦٤١).

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٩/٤ (٤١٦٣) عن خريم بن فاتك الأسدي (رضي الله عنه) عن رسول الله (ﷺ)، ورواه الإمام أحمد ٤٦٧/٢٥ (١٦٠٦٥) موقوفاً عليه.

قال الهيثمي في المجمع ٦٠/١٠: «رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات».

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٣٥٨/٧: «رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً بسند ضعيف؛ لتدليس الوليد بن مسلم».

وقد ذكر القرطبي عن شيبة بن أبي شيبة[١] قال: أوصتني أمي عند موتها فقالت لي: يا بني إذا دفنتني فقم عند قبري وقل يا أم شيبة قولي لا إله إلا الله، ثم انصرف، فلما كان من الليل رأيتها في المنام فقالت: يا بني لقد كدت أن أهلك لولا أن تداركتني لا إله إلا الله، فلقد حفظت وصيتي.[٢]

وروى ابن أبي الدنيا [٣]عن بعض السلف قال: مات أخ لي فرأيته في النوم فقلت له: ما كان حالك حين وضعت في قبرك؟ قال: أما أتاني آت بشهاب من نار، فلولا أن داعياً دعا لي لرأيت أنه سيضربني به.[٤]

وروي أن رجلاً جاء إلى قبر المعافى بن عمران الموصلي [٥] بعدما دفن، فسمعه وهو يلقَن لا إله إلا الله فيقولها. إلى غير ذلك مما ورد في انتفاع الميت بالتلقين الذي حاجته إليه ضرورية، وهو إعانة له على ذلك الأمر المهول والفتنة العظيمة، وسبب لتثبيته بالقول الثابت، مع رحمة الله وتقديره.[٦]

---

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) في التذكرة ص٣٤٢-٣٤٣، ورواه الواسطي في تاريخ واسط ص١٨٧.

(٣) ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر، محدث حافظ، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، من تصانيفه: التهجد وقيام الليل ،و مكارم الأخلاق، ينظر: تذكرة الحفاظ ٢/٢٢٤،معجم المؤلفين ٦ /١٣١.

(٤) لم أقف عليه في كتبه، وذكره ابن رجب في أهوال القبور ص١٦: وعزاه اليه .

(٥) المعافى بن عمران الحمصي، أبو عمران الحميري، الظهري المحدث، ابن حبان في (الثقات) ، وهو صدوق ، لا شيء له في في الكتب الستة. مات: بعد المائتين. ينظر: سير أعلام النبلاء ٨٩/٩.

(٦) قلت : إنَّ قول المؤلف أن التلقين سبب للتثبيت هو محض اجتهاد وإلا فمسألة التلقين من المسائل التي تعم بها البلوى؛ فهي مرتبطة بالموت وهو يحصل بكثرة في كل مكان وزمان، ولو كان رسول الله (ﷺ) يلقن كل ميت وكذا أصحابه؛ لنقل إلينا عنهم باستفاضة واشتهار؛ خاصة والدواعي قائمة على نقله؛ لما له من الفضيلة، وأي فضل أعظم من أن يجنب المرء فتنة القبر، وعذاب القبر التي حكم ما بعدها متعلق بها؛ ثم لا ينقل حديثه إلا من طريق ضعيف وعند أهل الشام دون غيرهم!!، فأين كان أهل المدينة ومكة وهما عُقْر الإسلام عن ذلك؟! والذي يُثَبت العبد في قبره إيمانه كما قال الله تعالى :﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ...﴾،[إبراهيم: ٢٧].

قال ابن تيمية (رحمه الله): « تلقينه بعد موته ليس واجباً بالإجماع ولا كان من عمل المسلمين المشهور بينهم على عهد النبي (ﷺ) وخلفائه». الفتاوى الكبرى ٢٥/٣

وقال الأديب شهاب الدين بن أبي حجلة [١] في كتابه «جوار الأخيار في دار القرار»[٢]: روى زين الدين بن مسكين عن والده عز الدين عن شيخه ظهير الدين التونسي عن قاضي القضاة عماد الدين السكري عن شيخه الطوسي أن من قال بعد دفن الميت قايماً عند رأسه ثلاث مرات: « اللهم إني أسألك بجاه نبيك محمد نبي الرحمة وترابه الطيب الطاهر وما ضمه أن لا تعذب هذا الميت في قبره /٤/ أنه لا يعذب».[٣]

وفي الحديث: «**ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث**[٤] **ينتظر دعوة من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها**».[٥]

وقال ابن القيم (رحمه الله) في بيان هدي النبي (ﷺ) في دفن الميت: «كان إذا فرغ من دفن الميت قام على قبره هو وأصحابه، وسأل له التثبيت، وأمرهم أن يسألوا له التثبيت، ولم يكن يجلس يقرأ عند القبر، ولا يلقن الميت كما يفعله الناس اليوم». زاد المعاد ٥٠٣/١

وقال أبو البركات النسفي (رحمه الله) :« لا فائدة من التلقين بعد الدفن؛ لأنه إن مات مؤمناً، فلا يحتاج إليه، وإن مات كافراً لا يفيد التلقين ». ينظر : شرح فتح القدير ١٠٥/٢، الإيضاح والتبيين ص١٩٠.

وقال ابن الحاج (رحمه الله): سألت سيدي أبا محمد ، فقلت له:«أينبغي للمكلف أن يحفظ هذا التلقين في حياته حتى يكون متيسراً على لسانه إذ ذاك؟ فانزعج وقال: أنت تجاوب؟!، إنما يجاوب عَمَلُك، إن كان صالحاً فصالحاً، وإن كان سيئاً فسيئاً، فَحَصِّل العمل فهو يكفيك؛ فإنه العدة التي تنجو بها بفضل الله تعالى لا اللقلقة باللسان».المدخل ٢٦٥/٣

(١) ابن أبي حجلة (٧٧٦ هـ)، أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، أبو العباس، ابن أبي حجلة: من مصنفاته : مقامات،و منطق الطير، وجوار الأخيار في دار القرار–خ. ينظر : الإعلام ٢٦٨/١–٢٦٩.

(٢) جوار الأخيار في دار القرار – مخطوط .ينظر : الإعلام ٢٦٨/١–٢٦٩.

(٣) جوار الأخيار (١٢٩–١٣٠).

قلت : قد عقد المؤلف رحمه الله بعد هذا الكلام فصلاً للحث على التمسك بالسنة وذم البدع والاحداث في الدين وهو هنا يذكر دعاءً ليس له فيه أي مستند وخاصة التوسل بالتراب الطاهر ولا شك ولا ريب أن المكان الذي ارتضاه الله لدفن نبيه □ طاهر؛ ولكن أين الدليل على جواز احداث هذا التوسل وخاصة أن النبي ﷺ قد علم أمته دعاءً في هذا المقام بقوله: « اتسغفروا لأخيكم واسألوا الله له التثبيت ...». وقد سبق ذكر المؤلف له ص ٢٥ .

ثم أن الجزم بأنه لا يعذب اذا دعى له بهذا الدعاء من الغيب الذي لا يطلع عليه الا عن طريق الوحي – فالله أعلم .

(٤) في المخطوط: «المغوث»، والتصحيح من مصدر التخريج.

قال الملا علي القاري(رحمه الله) :« (المتغوث) أي: المستغيث المستعين المستجير، الرافع صوته بأقصى ما عنده بالنداء لمن يخلصه، المتعلق بكل شيء رجاء لخلاصه، وفي المثل: الغريق يتعلق بكل حشيش». مرقاة المفاتيح ١٦٣٢/٤

(٥) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣٠٠/١٠ (٧٥٢٧) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) مرفوعاً، وفي سنده محمد بن جابر بن أبي عياش، قال الذهبي في الميزان ٤٩٦/٣: «لا أعرفه، وخبره منكر جداً» ثم ذكر هذا الحديث.

ولا شك أن الله تعالى هو مسبب الأسباب وأنه في عون العبد ما كان[العبد][١] في عون أخيه، فمن لقن ميتاً رُجي له أن يُلَقن حجته.

فصل :

روي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: « لا يأتي على الناس عام إلا أماتوا فيه سنة وأحيوا بدعة حتى تموت السنن وتحيى البدع ».[٢]

وعن عبد الله بن الديلمي[٣] التابعي قال: «إن أول ذهاب الدين ترك السنة، يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة» [٤] أي: طاقة طاقة.

وصح عن النبي (ﷺ) أنه قال: «**من رغب عن سنتي فليس مني**». [٥]

وروى يحيى بن صاعد وغيره[٦] من حديث سيدنا علي (كرم الله وجهه) قال: خرج علينا رسول الله (ﷺ) قال: «**اللهم ارحم خلفائي**»، قلنا: يا رسول الله من خلفاؤك؟، قال: «**الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس**».[٧]

وقال الحافظ العراقي : «رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس، وفيه الحسن بن علي بن عبد الواحد، حدث عن هشام بن عمار بحديث باطل». تخريج الإحياء: ص١٨٧٤.

(١) في المخطوط: «ما كان العبد»، وضرب على كلمة «العبد».

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢٦٢/١٠،(١٠٦١٠)، أصول السنة لابن أبي زَمَنِين المالكي ص٥٨،(١٣).

(٣) عبد الله بن فيروز أبو بشر الديلمي التابعي، حدث عن أبيه ومعاذ بن جبل وغيرهم، ووثقه ابن معين وغيره، وذكره أبو زرعة في تابعي أهل الشام، وقال ابن حزم: مجهول. ينظر: تاريخ الاسلام ٩٦٢/٢ ، . لسان الميزان ٤٧٤/٤.

(٤) رواه الدارمي في سننه ٢٣٠/١ (٩٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٠٤/١ (١٢٧).

(٥) أخرجه البخاري ،كتاب النكاح ، باب الترغيب في النكاح ،(٥٠٦٣)، ومسلم ، كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنه... ،(٥ ،١٤٠١)أخرجاه مطولاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٦) يحيى بن صاعد بن سيار (٥١٥هـ) أبو عمر القاضي الإمام قاضي هراة ونواحيها، كبير فاضل، من كبار أئمة عصره وفضلائهم، له النظم والنثر الفائق، سمع عن أبيه وغيره .ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٥٣٣.

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط ٧٧/٦ (٥٨٤٦)،من حديث علي وابن عباس رضي الله عنهم، وقال الهيثمي:« فيه أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدار قطني :كذاب ». في المجمع الزوائد ١٢٦/١.

وروى البيهقي في كتابه «المدخل»[١] من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «**القائم بسنتي له أجر ماية شهيد**».[٢]

وروى الترمذي وغيره من حديث أنس: «**ومن أحيى سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة**»[٣]

روى هو[٤] وابن ماجه[٥] من حديث عمرو بن عوف المزني مرفوعاً: «**من أحيى سنة من سنني سنني قد أميتت بعدي**».

وفي رواية: «**فعمل بها الناس فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً**»[٦]

---

(١) المدخل إلى السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

(٢) لم أجده في المدخل للبيهقي، وأخرجه ابن بطه من حديث علي رضي الله عنه، بلفظ : « المتمسك بسنتي في دينه في الهرج له أجر مائة شهيد». في الإبانة الكبرى ٣٠٩/١،(١٤٥).

(٣) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة ،أبو عيسى (٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، بيروت، ١٩٩٨ م، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٢٦٧٨)، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»، ورواه الطبراني مطولاً في المعجم الأوسط ١٢٣/٦،(٥٩٩١)، وفي المعجم الصغير ١٠٠/٢، (٨٥٦) ،و المروزي مختصراً في تعظيم قدر الصلاة ٦٦١/٢ (٧١٤) .

(٤) سنن الترمذي، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٢٦٧٧)، وقال: «حديث حسن».وقال المباركفوري: المباركفوري: ضعيف؛ لضعف كثير بن عبد الله، وقد اعتُرض على تحسين الترمذي لحديثه : تحفة الأحوذي ٣٧٠/٧.وقال المنذري : بل كثير بن عبد الله متروك واه،ولكن للحديث شواهد .الترغيب والترهيب ٤٧/١.

(٥) سنن ابن ماجه،أبواب السنة،باب من أحيا سنةقد أميتت(٢٠٩-٢١٠)،قلت:وفيه كثير بن عبدالله السابق ذكره في سند الترمذي. الترمذي.

(٦) المصدر نفسه.

وروى الحافظ أبو القاسم هبة الله الطبري اللالكائي[١] في كتابه «شرح السنة»[٢] عن إبراهيم بن أدهم[٣] قال: تبعت جنازة بالساحل فقلت: بارك الله لي في الموت، فقال قايل من السرير يعني النعش: وما بعد الموت؟، فدخل علي منه رعب حتى ما قدرت أحمل قايمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر في القايل من السرير وما بعد الموت، فغلبتني عيناي، وإذا شخص من القبر أحسن الناس وجهاً وأطيبه ريحاً وأنقاه ثياباً وهو يقول: يا إبراهيم؟ قلت: لبيك، فمن أنت يرحمك الله؟، قال: أنا القايل من السرير وما بعد الموت، فقلت له: بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إلا قلت لي من أنت، قال: أنا السنة أكون لصاحبي في الدنيا حافظاً وعليه رقيباً وفي القبر نوراً ومؤنساً وفي القيامة سائقاً وقايداً إلى الجنة.

وأنشد السيد أبو الحسن المغربي لنفسه [٤] :

أفــق واطلــب لنفســك مســتواها ودع عصــبا قــد اتبعــت هواهــا
وســنة أحمــد المختــار فــالزم وعظمهــا وعظــم مــن رواهــا
وإن رغمــت أنــوف مــن أنــاس فقــل يــا رب لا تــرغم ســواها

(١) اللالكائي (٤١٨ هـ) هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازيّ، أبو القاسم ، نسبته إلى بيع (اللوالك) التي تلبس في الأرجل، له (شرح السنّة)،و (أسماء رجال الصحيحين)، و(كرامات أولياء الله). ينظر: الأعلام للزركلي ٧١/٨.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لمؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) ،تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، ،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، ١٢١٢/٦ (٢١٤٦).

(٣) إبراهيم ابن أدهم،(١٦١ هـ)، إبراهيم بن أدهم بن منصور، التميمي البلخي أبو إسحاق: زاهد مشهور، تفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز. ينظر: البداية والنهاية ١٣٥/١٠، الاعلام للزركلي ٣١/١.

(٤) لم أتيقن من هو و لعله : علي بن أحمد بن إبراهيم الفقيه أبو الحسن المغربي الخسروجردي القرشي المقرئ يعرف بالأعرابي . . ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص ٣٧٤، ٣٧٥)
وينظر: كتاب الأربعين في إرشاد السائرين ص١٤٣ ، مشيخة أبي بكر المراغي ص١٦٣.

وليكن هذا آخر المعين على فعل سنة التلقين، ولله الحمد والمنة، وصلواته وسلامه على نبيه وصفييه محمد، الذي جاء بالكتاب والسنة، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم وعلينا معهم حتى نجتمع بهم يوم القيامة وندخل صحبتهم إن شاء الله الجنة./٥/.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : موارد المؤلف في جزئه :

- « الابتهاج شرح المنهاج »[١]
- إحياء علوم الدين : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة، بيروت.
- الأذكار ،المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤ هـ .
- الاربعون حديثا،المؤلف: القاسم بن الفضل بن أحمد الأصبهاني الثقفي،مخطوط، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ،الرياض، رقم الحفظ: ٠٧٢٢-٥-فب ينظر: خزانة التراث ٦١٩/٢٦.
- تتمة الابانة.[٢]
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار في الشرح الكبير،المؤلف: ابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي (٨٠٤هـ)،المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال،دار الهجرة ،الرياض،ط: الاولى، ٤٢٥هـ.
- جامع الدعاء الصحيح.[٣]
- جامع المختصرات.[٤]

---

(١) الابتهاج شرح المنهاج، تاليف: علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، (٧٥٦ هـ)، ينظر: طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦ – ٢٢٦، ومعجم المؤلفين ٧ / ١٢٧.

(٢) تتمة الإبانة، تأليف: عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم، المتولي (٤٧٨ هـ) ،مخطوط، ينظر: خزانة التراث ٦٩٩/٣٣، هدية العارفين ٥١٨/١

(٣) جامع الدعاء الصحيح ،تأليف: الحافظ أبو منصور عبد الله بن الوليد(...)، لم أقف عليه بعد البحث .

(٤) جامع المختصرات في فروع الشافعية، تأليف: الشيخ كمال الدين، أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي النشائي، المدلجي المصري الشافعي، المتوفى سنة ٧٥٧. ينظر: كشف الظنون ٥٧٣/١.

- جزء في التلقين. [١]
- جوار الأخيار في دار القرار.[٢]
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
- العشرون من الخلعيات، المؤلف: علي بن الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين،المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،تحقيق: زهير الشاويش،الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- السّنَنُ وَالأَحْكَامُ ، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: حُسَين بْن عُكَاشَة، الناشر: دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة ، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السَّجِسْتاني (٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.
- سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م.

---

(١) جزء في التلقين ، تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمد، زكي الدين المنذري (٦٥٦ هـ)، ولم أقف عليه ،ذكره له المؤلف،وابن الملقن في البدر المنير ٣٥٣/٥ .

(٢) جوار الأخيار في دار القرار – مخطوط .ينظر : الإعلام ٢٦٨/١–٢٦.

- السنن الكبير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- سنن ابن ماجه : لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت : ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .
- الشافي .[١]
- شرح التنبيه .[٢]
- شرح الحاوي.[٣]
- شرح درر البحار .[٤]
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لمؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) ،تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، ،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،الناشر: دار الفكر.
- صحيح مسلم، المؤلف مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق فؤاد عبد الباقي، احياء التراث العربي، بيروت.
- الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

(١) كتاب الشافي في الحديث لم أقف عليه بعد البحث، ينظر: كشف الظنون ١٠٢٢/٢، هدية العارفين ٥٧٧/١.

(٢) شرح التنبيه، تأليف: أحمد بن موسى بن يونس، أبو الفضل شَرَف الدِّين الإرْبِلي، (٦٢٢هـ)، مخطوط، ينظر: طبقات الشافعية للسبكي ٣٦/٨، الوافي بالوفيات ١٣١/٨.

(٣) القونوي (٧٢٩ هـ)، علي بن إسماعيل بن يوسف، أبو الحسن، علاء الدين: فقيه شافعي، من مصنفاته: شرح الحاوي الصغير - مخطوط، الابتهاج في النتخاب المنهاج -مخطوط ،ينظر: والبداية والنهاية ١٤/ ١٤٧ والدرر الكامنة ٢٤/٣.

(٤) شرح درر البحار في فروع الفقه الحنفي وسماه غرر الافكار مخطوط . ينظر: معجم المؤلفين ١٣٨/٢.

- العاقبة في ذكر الموت، تاليف:عبدالحق عبدالرحمن بن عبدالله، أبو محمد الأشبيلي(٥٨١ هـ)، العاقبة في ذكر الموت ،المحقق: خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

- عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج. [١]
- عمدة السالِك وَعدة النَّاسِك، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين ابن النَّقِيب الشافعي (المتوفى: ٧٦٩هـ)، عني بطبعه ومراجعته : عبدُ الله بن إبراهِيم الأنصَاري،الناشر: الشؤون الدينية، قطر،الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م .
- عمل اليوم والليلة، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَريّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة، جدة .
- فتاوى ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر الناشر: مكتبة العلوم والحكم ، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- فتاوى النووي : المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،ترتيبُ: تلميذه الشيخ عَلَاء الدِّين بن العَطّار حقِيق : محمَّد الحجَّار، الناشر: دَارُ البشائرِ ، بَيروت ،ط، السَادسَة، ١٤١٧ هـ .
- الفروع ومعه تصحيح الفروع للمرداوي،المؤلف: محمد بن مفلح أبو عبد الله، الصالحي الحنبلي (٧٦٣هـ)،المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ .
- الكافي في فقه الإمام أحمد، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م .

(١) عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج ، لسراج الدين ابن الملقن، مخطوط في الظاهرية برقم (٢٠٠٢) ورقم (٢٠٠٣) ينظر : دليل المتون العلمية ص٤١٦، هداية العارفين ٢/٧٩٤.

- مختصر المنهاج.[١]
- المدخل إلى السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.
- المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
- «نهاية البيان»[٢]
- هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات،المؤلف: أَبُو الحَسَنِ علي بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفَ الهَكَّارِي (المتوفى: ٤٨٦هـ)،المحقق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي: الدار الأثرية الطبعة: الأولى١٤٣٠هـ .

ثانياً: مصادر التحقيق :

- القرآن الكريم .
- الإبانة عن أصول الديانة،المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن أبي بردة بن ، أبي موسى الأشعري (٣٢٤هـ)،المحقق: د. فوقية حسين محمود،الناشر: دار الأنصار – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

(١) للقاضي صدر الدين العثماني ولم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه بعد البحث .

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)،تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة، إشراف د زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: مجمع الملك فهد (بالمدينة) ،الطبعة : الأولى، ١٤١٥ هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة ،المؤلف : للإمام أبي الحسنات محمد بن الحي اللكنوي الهندي ،وعليه التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة ، عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام بحلب، الطبعة الرابعة ١٤٢٣هـ.
- لاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي،الناشر: دار الجيل، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٢.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ)،المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود،الناشر: دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى،سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.
- الإعلام ،المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، المتوفى: ١٣٩٦هـ)،الناشر:دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر – أيار/ مايو ،٢٠٠٢ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ
- أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري،الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

- إنباء الغمر بأبناء العمر،المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: د حسن حبشي،الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر،عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف : لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت : ٨٨٥هـ) ، تحقيق محمد حسن ، دار الكتب العلمية ،ط :١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م بيروت.
- أهوال القبور، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (٧٩٥هـ)،المحقق: عاطف صابر شاهين،الناشر: دار الغد الجديد، المنصورة، مصر،الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- الإيثار بمعرفة رواة الآثار، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
- البداية والنهاية ، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨م.
- البدر التمام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام : للقاضي العلامة حسين محمد المغربي (١١١٩هـ) ، تحقيق : د. محمد شحوذ خرفان ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط: ٢ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- البرهان في أصول الفقه،المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، (المتوفى: ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتخريج : سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق – الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
- البناية شرح الهداية ، محمد بن أحمد بن موسى المعروف ببدر الدين العيني الحنفي (ت٨٥٥) ، تحقيق أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هج – ٢٠٠٠م .
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
- تاريخ بغداد،المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.
- تاريخ نيسابور، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن الخليفة النيسابوري،الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران.
- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، الناشر: المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة،ط:١، ١٣١٣ هـ.
- تاريخ واسط، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (٢٩٢هـ)،تحقيق: كوركيس عواد
- الناشر: عالم الكتب، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- تحفة الأبرار على نكت الأذكار، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محي الدين ميسو ، مكتب دار التراث ، المدينة المنورة الطبعة الأولى ، ١٩٨٧.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :الحافظ : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك فوري (ت : ١٣٥٣هـ) ، اعتنى بها : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)(د.ت).

- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، الطبعة: بدون طبعة، عام،: ١٣٥٧ هـ ،١٩٨٣م.
- تحفة المودود بأحكام المولود،المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)،المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان – دمشق،الطبعة: الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق دراسة: د.الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٢٥ هـ.
- الترغيب والترهيب ،المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ)،المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٧.
- تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٦م .
- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية،يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- حاشية البجيرمي تحفة الحبيب على شرح الخطيب المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (المتوفى: ١٢٢١هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ،١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الحاوي للفتاوى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،دار النشر : دار الكتب العلمية ، تحقيق : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، بيروت ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م الطبعة الاولى.
- خزانة التراث – فهرس مخطوطات،المؤلف: قام باصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
- الدرر المضية الفتوى المصرية : بدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي الحنبلي البعلي سنة الولادة سنة الوفاة ٧٧٧هـ تحقيق محمد حامد الفقي الناشر دار ابن القيم سنة النشر ١٤٠٦ – ١٩٨٦مكان النشر الدمام – السعودية.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور،الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- رد المحتار (حاشية ابن عابدين)، على شرح الأبصار للشيخ شمس الدين التمرتاشي، تحقيق عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
- روح المعاني روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجوزية ، مؤسسة الرسالة –بيروت ، ٢٠٠٣م .
- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت:٣٨٥هـ) ، تحقيق : حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤.
- سنن النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت:٣٠٣هـ) ، تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني، اعتنى به الشيخ مشهور حسن سلمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط : ١ ، ١٤١٧هـ .
- السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم،المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ)،المحقق: أَبي عَبد الله حُسَين بْن عُكَاشَة،الناشر: دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- سير أعلام النبلاء : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ ، ط ٩ ، ١٤١٣هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط:١، ١٤٠٦ هـ.
- شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محي الين يحيى بن شرف النووي ،تحقيق وتخريج خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة– بيروت ط ١٠ ، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م .
- شرح صحيح البخارى لابن بطال،المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض،الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ.
- شرح فتح القدير، ابن الهمام ، تحقيق وتخريج عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- صحيح البخاري ،المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الضوء اللامع الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (٥٢٦هـ)،المحقق: محمد حامد الفقي،الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- طبقات الشافعية للسبكي، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: محيي الدين علي نجيب،الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.
- طبقات الشافعيين، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية،تاريخ النشر: ١٤١٣.
- عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب،عَلى ما وقَع للحَافِظ المنذِري مِنَ الوَهْم وغيره في كِتابه «الترغيب والترهيب»،المؤلف: إبراهيم بن محمد بن محمود أبو إسحاق الشافعيّ الناجي (٩٠٠هـ)،تحقِيق وَدِرَاسة: الدكتور إبراهيم بن حماد الريس، الدكتور محمد بن عبد الله القنّاص،الناشر:مَكتَبَة المعَارف للنشر وَالتوزيع، الرياض،الطبعة:الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
- العشرون من الخلعيات– الكتاب مخطوط –، المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.

- فتاوى سلطان العلماء العز بن عبد السلام ،(٦٦٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن- بولاق .
- الفتاوى الفقهية الكبرى،المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، شهاب الدين ، أبو العباس (٩٧٤١هـ)،جمعها: الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (٩٨٢ هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية.
- الفتاوى الكبرى لابن تيمية، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- فتح العزيز بشرح الوجيز ، المؤلف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، الناشر: دار الفكر.
- الفوائد المنتقاة من العشرين منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات)، علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم موقع الشبكة الإسلامية، الطبعة:الأولى، ٢٠٠٤.
- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (١١٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- فوات الوفيات،المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)،المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى .
- القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: دار الريان للتراث .
- الكامل في الضعفاء ،عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني ، تحقيق يحيى مختار عزاوي دار الفكر- بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٩هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى- بغداد ، ١٩٤١م.

- كشاف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي،،الناشر: دار المأمون . بيروت،الطبعة: الأولى . ١٩٨١م.
- لسان العرب :العلامة أبي الفضل جمال الدين بن منظور الإفريقي المصري (٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت، ط :١ (د.ت).
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف النظامية- الهند ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار،المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)،المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- المجموع ، أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق محمد نجيب المطيعي، دار احياء التراث العربي- بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، عامر الجزار وأنور الباز، دار الوفاء- المنصورة ، ط ٣ .
- المدخل لابن الحاج المدخل، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (المتوفى: ٧٣٧هـ)، الناشر: دار التراث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- المدلسين ،المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (٨٢٦هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ

- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، المؤلف: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
- المستصفى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل،المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي (٢٥٥هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .
- مسند الشاميين،المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي،الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.
- المشيخة البغدادية ، المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (٥٧٦هـ)،الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى،٢٠٠٤.
- مشيخة أبي بكر المراغي، المؤلف: أبو بكر بن الحسين بن عمر زين الدين، الشافعي المراغي (٨١٦هـ)، تخريج: جمال الدين أبي البركات محمد بن موسى بن علي المراكشي المكي ٧٨٩ - ٨٢٣ هـ، الناشر: جامعة أم القرى،الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الكناني الشافعي (٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت،ط:٢، ١٤٠٣ هـ

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، دار الحديث القاهرة ، ط : ١ ، ١٤٢١هـ .
- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣
- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)،الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
- المعجم الصغير سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، المؤلف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م.
- معجم مقاييس اللغة،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ،المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- المغرب في ترتيب المعرب: ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرز ، تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار الناشر : مكتبة أسامة بن زيد – حلب الطبعة الأولى ، ١٩٧٩

- المغني ،موفق الدين بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٦٢٠) ، تحقيق محمد بن شرف الدين خطاب والسيد محمد السيد ، دار الحديث– القاهرة ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط– المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، أعده للشاملة: أحمد الخضري.
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (٩٥٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- لبنان،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .
- نظم العقيان في أعيان الأعيان،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، الناشر: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- وصايا العلماء عند حضور الموت ، المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي (٣٧٩هـ)، المحقق: صلاح محمد الخيمي، عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط :١، ١٤٠٦.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.